العدوان السعودي يعترف بمصرع 11 من جنوده وضباطه و 7 منهم قضوا قنصاً في جيزان

«بدر1» الباليستي يضرب مطار جيزان ومجاهدو الجيش واللجان يكسرون زحفاً في عسير

الرئيس الصماد يدعو أبناء الحديدة للخروج الأربعاء القادم في مظاهرة «مسيرة البنادق»:

الأمريكيون وراء معركة الساحل وسنستقبلهم بخناجر بنادقنا

انكسار زحف واسع في موزع وجثث قتلى المرتزقة في معركة الساحل تملأ مستشفيات عدن

35 شهيداً وجريحاً جراء غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي على صعدة والحديدة وتعز

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (408)

السبت
5 شعبان 1439هـ
21 ابريل 2018م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

قوات العدو الصهيوني تستهدف طاقم قناة المسيرة في غزة

هيومن رايتس تكشف تورط المحتل الإماراتي ومرتزقته في جرائم الاغتصاب وتعذيب اللاجئين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

VICKS دهان فيكس
OLAY أولاي (منتجات عناية بالبشرة)
PANTENE PRO-V بانتين (شامبو وزيوت الشعر)
LANCÔME PARIS لانكوم (عطور مستحضرات تجميل)
GARNIER غارنيه (شامبو وكريمات شعر)

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

بعد استعادة معظم المواقع التي سيطر عليها المرتزقة خلال العام الماضي:

تضييق الخناق على مرتزقة العدوان جبهة في نهم بعملية عسكرية جديدة

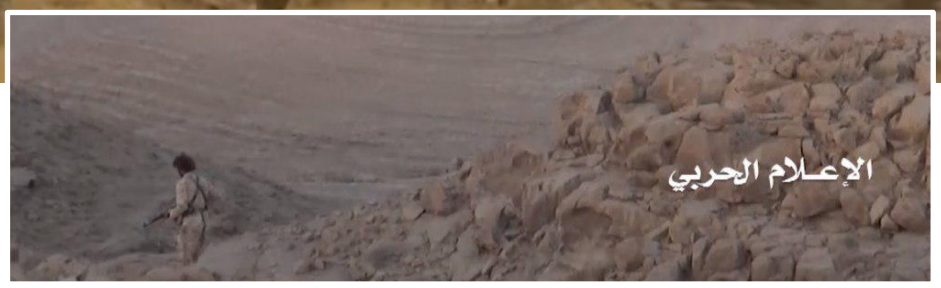

المسيرة : يحيى الشامي

على عكسِ ما يُقدَّمُ في وسائل إعْلَام دول العدوان، ما تزالُ معاركُ نهم بين الجيش اليمني واللجان من جهةٍ ومرتزِقة السعودية من جهة أُخْرَى تُرَاوِحُ مكانَها منذُ أكثرَ من عامٍ ونصف عام، دونَ أن تحقِّقَ تقدّماتٍ يُعتدُّ بها، حيث تنْحصِرُ خارطةُ الاشتباك على بضعِ جبال ومواقعَ تمتدُّ كخطوط مواجَهات بطولٍ يبلغ العشرين كيلومتراً تقريباً.

قبل أَيَّام، نجحت قُوَّاتُ الجيش اليمني واللجان الشعبية في تحقيقِ تقدُّمات ميدانية كبيرةٍ داخل مناطق سيطرة المرتزِقة في مديرية نهم، ووفقاً لقيادات ميدانية في الجيش واللجان، فقد نجحت العمليةُ في التوغّل داخل في عُمق ميمنة الجبهة، مُحدِثةً شرخاً كبيراً وَاضعةً مناطقَ واسعةً من ميمنة الجبهة ووسطها تحتَ رحمة نيران الجيش واللجان، وهي مناطقُ تقعُ بين جبل القرن وسلسلة جبال القتب (الجبلان يقعان ضمن نطاق سيطرة المرتزِقة) ويمثّلان محاورَ أساسيةً في المواجهة بين الطرفين، واستقرت تقدُّماتُ الجيش اليمني واللجان عند مناطقَ هامةٍ في سفح الجبلين، فارضةً على مواقع المرتزِقة فيها حصاراً من ثلاثة اتجاهات.

وفي التفاصيل، بدأت العمليةُ صوبَ جبال القتب والقرن، من عدة محاورَ متشابكة ومتداخلة قبل أن تأخذَ مسارَين واضحَين، الأول اكتسح تباب ومرتفعات «كيال الرباح» ومرتفعاً آخرَ يُدعى «الحرضة»، وتزامنت العمليةُ مع انطلاق مسارٍ آخرَ صوبَ سلسلة وجبال الجبيل؛ ليبلغَ سفوحُها ومن ثم السيطرة على جوانبَ من الجبال المُشرفة على خطوط إمداد مواقع المرتزِقة، وهو ما جعل مناطقَ ذات أهمية استراتيجية بحكم المسيطر عليها مثل وادي ملح، بالإضافةِ إلى قطع طرق إمداد مواقع المرتزِقة في جبل القتب والطريق المؤدّي إلى مواقعهم في جبل القرن، بالإضافة إلى الإشرافِ على قرىً ووديانَ تقعُ أسفلَ الجبلين وتأمينها.

ووفقاً لقيادي في الجيش واللجان، تحدث لصحيفة المسيرة، فقد أقفلت الخِطَّةُ كافةَ المنافذ والثغرات؛ تحسّباً لأيَّة عمليات مرتدة أَوْ التفافات.

وانتهى المسارُ الآخرُ بسيطرة قُوَّات الجيش اليمني واللجان الشعبية على قرية المدفون وتأمينها بالكامل عن طريق السيطرة على كامل الجبال المُحيطة بها ونقلها من خطوط دفاع إلى محاورَ هجومية لأية عمليات قادمة، ومن أبرز هذه الجبال المليل والمعسال وقرن وادعة.

وقد فاقم من خسائر المرتزِقة محاولاتُهم استعادةَ ما فقدوه عبرَ شن عمليات مرتدة تجاوزت الخمسةَ عشرَ زحفاً بعد ساعات من عمليات الجيش واللجان، وهي زحوفاتٌ ساندها غطاءٌ جويٌّ حاول من خلال عشرات الغارات إعاقة تقدم المجاهدين وإيقاف الانهيارات داخل صفوف المرتزِقة.

وفق تأكيدات قادة ميدانيين، فقد حقّقت العمليةُ أَهْدَافَها الموضوعة في الخطة كاملة، وهي عزل مواقع المرتزِقة في جبال القتب عن مواقعهم في جبل القرن، واستعادة وتأمين المدفون القرية والجبال، والسيطرة نارياً على وادي ملح، وخطوط الإمداد من وإلى جبلَي القتب والقرن وَتضييق الخِناق على المرتزِقة وخطوط إمداد مواقعهم.

وكانت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية نفّذت، نهايةَ الشهر الماضي، عملياتٍ مماثلةً وُصِفت بأنها أكبرُ عمليات تشهدُها جبهةُ نهم منذ بداية اشتعال المعارك فيها، ونجحت العمليةُ في استعادة عشراتِ المواقع وتأمين مناطقَ واسعةٍ.

وتحدثت المصادر العسكرية في حينه، عن استعادة الجيش واللجان خلال أيَّامٍ لما كان قد سيطر عليها المرتزِقةُ خلال عام كامل، وقُتل في العملية عشراتُ القادة العسكريين من حزب الإصلاح وأتباع اللواء علي محسن.

وتُعد العمليةُ الأخيرةُ إكمالاً لمسار التقدّمات الحاصلة في العملية السابقة، كما أنها -وفق خارطة الجبهة- تؤسِّسُ لعملياتٍ جديدةٍ باتجاه مناطقَ يُسيطر عليها المرتزِقة، وبهذا تكون دولُ العدوان تفقِدُ الأملَ في إمكانية التقدّم صوب العاصمة صنعاء؛ نظراً لحجم الخسائر العسكرية والتراجُعات الميدانية التي مُنِيَ بها مرتزِقتُها خلال الأسابيع الأخيرة.

نتائج العملية الجديدة:

1. فصل المرتزقة في جبل القتب عن المرتزقة في جبل القرن
2. استعادة قرية المدفون وجبالها
3. السيطرة نارياً على وادي ملح
4. تضييق الخناق على المرتزقة وخطوط إمداد مواقعهم

نتائج العملية السابقة:

1. هروب أفراد لواء العفاريت التابع للمرتزقة من ميمنة الميمنة في «بادين» إثر هجوم وقتل عدد منهم
2. السيطرة على جبل المنصاع
3. شن عمليات جديدة من المواقع المسيطر عليها حديثاً
4. إرباك واسع و تشتت لقوات العدو وفقدان السيطرة
5. المجاوحة: تطهير عيدة الشرقية
6. عملية هجومية لتأمين خلفية المجاهدين في سوائل وخلفية العدو لإزالة خطر الالتفاف على المجاهدين وصولاً الى خلفية موقع «البزي» وخلفي العدو
7. عملية على الضبوعة و السيطرة على التبة السوداء
8. محور الفرضة وحريب نهم و السيطرة على مواقع جديدة
9. السيطرة على مواقع في عيدة الغربية

خلال تغطية مسيرة العودة الكبرى:

قوات العدو الصهيوني تستهدف طاقم قناة المسيرة في غزة

المسيرة : خاص:

استهدف جيشُ الاحتلال الإسرائيلي، أمس الجمعة، طاقمَ قناة المسيرة الفضائية، أثناء مشاركته في التغطية الإعلامية لمسيرة العودة الكبرى على حدود غزة.

وقالت شبكة المسيرة الإعلامية في بيان، أمس: إن الكيان الصهيوني في قطاع غزة استهدف كوادرَها بقنابل الغاز، ما أَدَّى إلى احتراق سيارة طاقم المسيرة دون وقوع أية إصابات.

ويأتي الاعتداءُ على طاقم قناة المسيرة أثناء تغطيته لجرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، حيث استشهد، أمس الجمعة، شابٌ فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخَاصَّة، وأُصِيْب عددٌ من المواطنين برصاص العدو الصهيوني في الجمعة الرابعة من مسيرة العودة الكبرى.

صاروخ «بدر1» الباليستي يضرب مطار جيزان

المسيرة : خاص

أعلنت القُـوَّةُ الصاروخية، أمس الجمعة، استهدافها مطار جيزان بصاروخ باليستي، في إطار استراتيجية التصعيد الصاروخي اليومي إلى العُمق السعوديّ.

وقالت القُـوَّةُ الصاروخية: إنها أطلقت صاروخاً من طراز بدر1 الباليستي على مطار جيزان، في ثاني استهداف للمطار خلال يومين، حيث كانت قد أطلقت صاروخاً مماثلاً على الهدف ذاته، يوم الأربعاء الماضي.

قنص 7 جنود سعوديين ومصرع 2 من قيادات المرتزقة في جيزان

هجوم على «شرفة» نجران وكسر زحف في عسير والعدو السعودي يعترف بمصرع 11 من جنوده وضباطه

المسيرة : ما وراء الحدود

واصَلَت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، عملياتِها العسكريةَ في مختلف جبهات ما وراء الحدود، ونفَّذت عَدَداً من العمليات العسكرية هناك خلال اليومين الماضيين، تضاعفت فيها خسائرُ العدو ومرتزِقته، فيما تزايدت أعدادُ قتلى الجيش السعوديّ المعترَف بهم في وسائل الإعلام السعوديّة.

على الصعيد الهجومي، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية هجوماً نوعياً على مواقع مرتزِقةِ الجيش السعوديّ في الشرفة، وأفادت مصادرُ ميدانيةٌ لصحيفة المسيرة، أنه تمت مباغتةُ المرتزِقة بالهجوم، ما أَدَّى إلى إرباكهم، وتم استهدافُ مجاميعهم في تلك المواقع بنيران مسدَّدة، أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وتزامن الهجومُ، مع انكسار محاولة زحف واسعة لمجاميعَ من مرتزِقة الجيش السعوديّ في جبهة عسير، حيث أفاد مصدرٌ عسكري للصحيفة بأن العدو السعوديَّ دفع بأعداد كبيرة من المرتزِقة المحليين والسودانيين، في محاولةٍ للتقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان قبالة منفذ علب، واستمرت المحاولةُ لساعات، وتواجد طيرانُ العدوان بصورة مكثَّفة خلال العملية لإسناد مرتزِقته، وشن أكثرَ من 17 غارة، لكن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية استطاعوا التصدّي للزحف، واستهدفوا مجاميعَ المرتزِقة بنيران مكثفةٍ أوقعت عشراتٍ من القتلى والجرحى في صفوفهم.

واستهدفت مدفعية الجيش واللجان، خلال العملية، تعزيزاتِ المرتزِقة، محقّقة إصاباتٍ دقيقةً ضاعفت الخسائرَ البشرية في صفوف المرتزِقة، وتم إجبار من تبقى منهم على الفرار والتراجع بدون تحقيق أي تقدم.

وفي جديد عملياتِ القنص، أفاد للمسيرة مصدرٌ في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، بأن سبعةً من جنود العدو السعوديّ لقوا مصارعهم بعمليات قنص استهدفتهم في كُلٍّ من موقع الحسكول وشرق جحفان في جبهة جيزان، فيما لقي اثنان من المرتزِقة مصرعهما بعمليتَي قنص في كُلٍّ من صحراء البقع وصحراء الأجاشر قبالة نجران.

إلى ذلك، تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية من تدمير مدرعة عسكرية تابعة للجيش السعوديّ في جبهة جيزان، وتم ذلك بواسطة صاروخ موجّه أصابها بشكل مباشر في أحد المواقع المستحدثة هناك.

ومن جهة أخرى، تزايدت أعدادُ قتلى الجيش السعوديّ المعترَف بهم في وسائل الإعلام السعوديّة بشكل كبير مؤخراً، حيث تم الاعترافُ خلال اليومين الماضيين بمصرع 11 جندياً وضابطاً سعودياً بنيران الجيش واللجان في مختلف جبهات ما وراء الحدود، وقد رصدت صحيفةُ المسيرة تلك الاعترافات، وسجّلت أسماءَ الجنود والضباط الصرعى وهم كُلٌّ من:

العريف المظلي نايف بن فرحان الجبل العنزي- الرقيب جبران بن علي العزي المالكي- الرقيب فايز عبدالرحمن الشهري- الرقيب ماجد بن مبارك الضورة آل عاطف القحطاني- محمد بن جبران اليحيوي المالكي- فيصل بن موسى محمد القيسي- جابر بن يحيى جابر القيسي- عبدالرحمن عشان مصلح العامري- خالد رشيد العمراني الحويطي- سعود سالم سليمان المنصوري البلوي- أمجد بن ضحوي النصيري المرعضي الرويلي.

وفي سياق متصل، لقي اثنان من قيادات مرتزِقة الجيش السعوديّ مصارعَهم بنيران الجيش واللجان في جبهة جيزان، وحصلت صحيفةُ المسيرة على اسميهما وهما كُلٌّ من: النقيب رضوان غالب حمد البرار، والملازم ثاني عماد عادل العصيمة الفقير.

مصرع 4 مرتزقة بينهم قياديان بارزان وتدمير طقمين في لحج

المسيرة : لحج

سقط عددٌ من مرتزِقة العدوان قتلى وجرحى، بينهم اثنان من أبرز قياداتهم، كما تم تدميرُ طقمين لهم، بعمليتين نوعيتين نفّذتهما قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة لحج، الخميسَ الفائت.

مصدرٌ ميدانيٌّ أفادَ لصحيفة المسيرة بأن قُـوَّات الجيش واللجان الشعبية استهدفت بصاروخ موجّه، طقماً على متنه ستة من مرتزِقة العدوان، بينهم قياديان بارزان في جبهة الشريجة بالمحافظة، وأصاب الصاروخ هدفَه بدقة عالية، ما أَدَّى إلى تدمير الطقم بالكامل ومصرع وإصابة المرتزِقة الستة.

وأوضحت المصادرُ للصحيفة أن أربعةً من المرتزِقة كانوا في حصيلة القتلى وهم كُلٌّ من: القيادي المرتزِق جواس الصبيحي (قائد ما يسمى كتيبة الفرسان)، والملازم ثاني المرتزِق محمد جواس الصبيحي، والمرتزِق أسامة أحمد محسن، والمرتزِق هادي سعيد سالم، فيما أُصِيْب كُلٌّ من المرتزِق محمد ناجي صالح حسن المحرابي، والمرتزِق وهبي الصبيحي .

وبالتزامن، تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان من تدمير طقم آخر للمرتزِقة يحمل على متنه معدل رشاش عيار 23، وذلك خلال عملية نوعية شهدتها جبهة كرش بالمحافظة.

مستشفيات عدن تستقبل عشرات الجثث لقتلى مرتزِقة سقطوا في معارك الساحل

المسيرة : متابعات:

وصل، مساءَ أمس الأول، عددٌ كبيرٌ من القتلى والجرحى المرتزِقة إلى مشافي محافظة عدن، عقب معارك هجومية شنتها قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية على مواقع قوى الغزو والمرتزِقة في الساحل الغربي.

ونقلت صحيفةُ عدن الغد الموالية للعدوان عن مصادرَ طبية بمستشفى الجمهورية التعليمي بعدن، أن المستشفى استقبل مساءَ الخميس الفائت 3 قتلى، فيما توزعَ عديدُ الجثث لقتلى مرتزِقة آخرين إلى جانب العديد من الجرحى على عدد من مستشفيات عدن.

وقالت مصادر ميدانية في عدن: إن عشراتِ القتلى والجرحى المرتزِقة الذين وصلوا إلى عدن، مساء الخميس الفائت، لقوا مصارعَهم إثر مواجهات مع الجيش واللجان الشعبية في جبهات الساحل الغربي.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة وتدمير 4 آليات بانكسار محاولة زحف واسعة في موزع

المسيرة : تعز

تلقّى مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ، ضربةً عسكريةً موجعةً، في جبهة مديرية موزع بالساحل الغربي، وذلك بانكسار محاولة زحفٍ واسعة لهم باتجاه عددٍ من المحاور هناك.

مصادرُ ميدانيةٌ أفادت لصحيفة المسيرة بأن مجاميعَ كبيرةً من مرتزِقة العدوان حاولوا، الخميس الفائت، الزحفَ بشكل واسع باتجاه جنوب وشرق وشمال معسكر خالد وجنوب جسر الهاملي في مديرية موزع، وتمّت المحاولة تحت غطاء جوي مكثّف لطيران العدوان الذي شن أكثرَ من 17 غارة لإسناد المرتزِقة، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان الشعبية المرابطة هناك، وقفت حاجزاً منيعاً أمام المرتزِقة وتصدت ببسالة لتلك المحاولات وأمطرت مجاميع المرتزِقة بنيران مكثفة حولت مجاميعهم إلى أكوام من جثث القتلى والجرحى، وأجبرت من تبقى منهم على الفرار والتراجع جارين أذيال هزيمة كبرى.

وأوضحت المصادر أن عدد القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة كان بالعشرات، فيما تم تدمير 4 آليات عسكرية لهم، ولم يتمكّنوا من تحقيق أي تقدم خلال تلك المحاولة، بالرغم من كثرة أعدادهم وعتادهم العسكري والدعم الجوي الذي ساندهم.

يُذكر أن دولَ العدوان تحاول القيامَ بتصعيد ميداني في جبهة الساحل الغربي لإنقاذ نفسها من الفشل الذريع الذي غرقت به في مختلف جبهات المواجهة، وكان قائدُ الثورة قد أشار إلى ذلك التصعيد في خطابه الأخير.

أكد أن أبناء تهامة بتكاتفهم مع الجيش واللجان سيمثّلون سياجاً فولاذياً على محافظتهم وغيرها من المحافظات

الرئيس الصماد في اللقاء الموسع بقيادة ووجهاء الحديدة:

لا قلق على الحديدة فدونها كل أبناء اليمن

المسيرة : الحديدة

أكّـدَ الرئيسُ صالـح الصمَّـاد، أنَّه لا قلقَ إطلاقـاً عـلى الحديـدة، وأنَّ كُلَّ اليمنيين من صعـدةَ إلى المهـرة إلى حضرمـوت إلى تعـز إلى ذمار، سـيدافِعُون عن هـذه المحافظة وعن غَيرِها من المُحافظات.

وفي اللقـاء الذي ترأَسَـه الصمّـاد، أمس الأول، بمحافظـةِ الحُدَيدة، بقيادةِ السـلطة المحليـة والمشـايخ والوجهـاء مـن كافـة المديريـات، أشـار الرئيـسُ الصمّـادُ، إلى أن العـدوان يـردّد أن هنـاك عملياتٍ عسـكريةً وشـيكةً في هذه المحافظة أَوْ تلك، وأنه لا قلقَ من تصعيد العدوان في الساحل الغربي لوجود الرجال الذيـن سـيواجهونه، وفي الوقت ذاته يأخذون تهديداتِ العدوان على محمل الجد.

وكشـف الرئيسُ الصمّـاد عـن «معلومة مؤكّـدة أن الأمريكيين هـم المتبنُّون لعملية الحديـدة»، مشـيراً إلى أن دول العـدوان السـعوديّين والمرتزِقة عبارة عـن خدام جاء بهم العدو في برميل الزبالة؛ لأن معهم عملاءَ جدداً.

ولفـت الرئيـسُ إلى تصريحـات السـفير الأمريكي الذي منّى نفسـه بأن أهالي تهامة سيسـتقبلون الغزاةَ بالورود، مهيباً بجميع أهـالي تهامـة أن يوجّهـوا رسـالة للسـفيرِ الأمريكـي ويقولـوا لـه «سنسـتقبلك عـلى خناجر بنادقنا، في مسـيرة عارمة يخرجون شـاهرين أسـلحتَهم؛ ليعرف الأمريكي على ماذا سيتم استقباله.

وأوضح رئيسُ السياسي الأعلى، أن الجيش واللجان الشـعبية بالتكاتف مع أبناء تهامة سـيمثلون سـياجاً فولاذياً؛ للدفاع عن هذه المحافظـة وغيرها من المحافظـات، مضيفاً «يجـبُ على العدو أن يفهـمَ بأن أهالي تهامة على قلب رجل واحد».

وأضـاف مؤكّـداً أن «أبنـاءَ اليمن كلهم سـيكونون مدافعـين عـن كُلّ شـبر في هذه الأرض الغاليـة، سـواءً مـا زال منهـا تحت سـيطرة صنعـاء أَوْ ما تم احتلاله، فسـيتم تحريرُه بـإذن الله تعالى مهمـا طال الزمن، ومهما كان للأعداء من إمكانيات».

وتابـع الرئيـس الصمّـاد مخاطباً أبناء الحديدة «كُلّ أبناء اليمن سـيخوضون البحرَ دونكـم، سـنقدم أيضـاً أكثر ممـا تقدمون لأنفسـكم، فنحـن جميعـاً في خنـدقٍ واحد، ويهمنـا كُلُّ فرد من أبناء هذا الشـعب، وكلّ رجلٍ، وكلّ امرأةٍ، كلهم في قلوبنا».

وأشـار الرئيـس، إلى أن قـوى العـدوان والمرتزِقـة لا تملـك حاضنـاً اجتماعيـاً في الحديدة التي لم يجدوا فيها أيَّ مرتزِق. وقال «بينمـا نحـن في الحديدة أقمنـا حفلًا لآلاف من الأمن المركزي في السـاحل، ولم تجد قوى العـدوان أية مرتزِقـة في الحديـدة ليبلغوهم بذلـك، وهـذه نعمـة في جبهتنـا الداخليـة وشرفٌ لكـم يـا أبناء تهامـة»، مضيفاً «إننا وجّهنا لهم رسـالةً أن مجتمعَ أبناء الحديدة متماسكٌ محصَّنٌ، سنفشل كُلّ مُخَطّطاتهم، وستسقط كُلّ مؤامراتهم ورهاناتهم».

من جانب آخر، أكّـد الرئيس الصمّـاد أنه «مهما كانت قسـاوةُ الظروف ومهما كانت صعوبة الأوضاع الاقتصادية، إلا أننا سـنبذل جهودنـا، ونحـن في الأسـبوع المـاضي كلفنا الأخ رئيـس الـوزراء والأخ المحافـظ باللقاء بالـوزراء المعنيين وعلى أسـاس تقديم المتاح والممكن بما نستطيع لهذه المحافظة».

وأشـار إلى أن «هناك عمـلاً كبيراً في إعادة إعمار الجسـور التي دمّرها العدوان ولإعادة تأهيـل وإقامـة المخيمـات للنازحين وتوفير الحـد المتـاح مـن الخدمـات لهـؤلاء الرجال والنساء والأطفال الذين ساء بهم الحال».

وقفات احتجاجية غاضبة بالعاصمة للتنديد بجرائم العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء:

نظّـمت مسـاجدُ أمانـة العاصمة، أمس، عقـب صلاة الجمعـة، وقفاتٍ احتجاجيةً؛ للتنديد بجرائم العدوان السـعوديّ الأمريكي واسـتمرار الحصار الخانق منذ ما يقارب أكثر من ثلاثة أعوام.

ودعـا أهـالي العاصمـة في الوقفات، إلى الاسـتمرار في رفـد جبهات الشرف والبطولة وتسـيير قوافل الدعم للجيش واللجان الشعبية، مطالبين الشعوبَ العربية والإسـلامية بالنهوض والقيام بمسـؤوليتها والدفاع عن مقدساتها، مؤكّـدين أن الشـعبَ اليمنـي سيسـتمر في الدفاع عـن حريته واسـتقلاله وكرامته في مواجهة العدوان بكل أشكاله وأدواته.

وأهاب المشـاركون بأبناء الشعب اليمني إلى التحَـرّك لرفد الجبهات؛ للذود عن الوطن والرد على جرائم العدوان، داعين الجميع إلى الاسـتمرار في الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته.

موظفو الصحة بعمران يرفدون جبهات القتال بقافلة طبية وحقائب إسعافية

المسيرة : عمران:

أشـاد محافظُ عمران، فيصل جعمان، بصمود منتسـبي القطاع الصحي، عـلى مـدى ثلاثة أعـوام، ودعمهـم للمرابطـين من أبطـال الجيـش واللجان الشعبية الذين يدافعون عن الوطن العِرض والأرض والعِزّة والكرامة.

جـاء ذلك خـلال مشـاركته في الوقفـة الاحتجاجية التـي نظّـمها، أمس، مكتبُ الصحة العامة والسـكان بمحافظة عمران ومستشفى عمران العام، بحضور مدير مكتب الصحة هادي الحمزي، ومدير مستشـفى عمران العام الدكتـور عَبدالغنـي فارس، ومدير المكتـب التنفيذي لأنصـار الله بالمحافظة عَبدالعزيز خرفشة.

وعقب الوقفة، قـدّم موظفو مكتب الصحة، قافلةً طبيةً للجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات البطولة؛ دفاعاً عن الوطن، حيث احتوت القافلةُ عـلى كمياتٍ من الأدويـة والمحاليل والمسـتلزمات طبية، إضَافـةً إلى حقائبَ خَـاصَّـةٍ بالإسعافات الأولية

مدارس آية بمديرية شعوب تكرم معلميها وأوائل طلابها في الذكرى الثالثة للصمود بوجه العدوان

المسيرة : صنعاء:

تحـتَ شـعارِ «يمـن التحـدِّي والصُّمُـــود» وبمناسـبة الذكرى الثالثـة للصمـود والثبـات في وجه العدوان والحصار، نظّـمت مدارسُ آيـة النموذجيـة بمديرية شـعوب أمانـة العاصمة، أمس الأول، حفلاً تكريميـاً للمعلّمـات والمبرزيـن والأوائـل في مختلـف الصفـوف الدراسـية، بحضـور جمـع غفـير من أهـالي وأوليـاء الأمـور وقيادة السلطة المحلية بمديرية شعوب.

وفي الحفـل التكريمـي، أشـار محمـد منصـور الصغيـر - مدير مـدارس آيـة النموذجيـة، إلى دورِ المعلمين والمعلمات في إنجاح العام الـدراسي الحـالي الـذي كان حافلاً بالنشـاط والجـد والمثابـرة رغـم استمرار العدوان والحصار.

وأشـاد الصغير بصمود الطلاب والتربويين أمـام أعتى عدوان على اليمن دمّـر كُلّ شيء جميل في هذا الوطـن، إلا أنه لم يتمكّن من النيل مـن هِمَـمِ وعزائم أبنائنـا الطلاب والطالبات، مثمّناً دور قيادة وزارة التربيـة والتعليم وقيـادة المنطقة التعليميـة في شـعوب في إنجـاح العمليـة التعليمية والتربوية، كما ثمّـن جهود أوليـاء الأمـور الذين صـبروا وصمدوا واسـتقطعوا من أَقُـوَاتهـم؛ كي يحظـى أولادهم بالتعليـم وعـدم التوقـف رغـم الظروف المعيشية الصعبة.

إلى ذلك أشـاد حمـود النقيب - رئيس لجنة الشـؤون الاجتماعية بأمانـة العاصمـة، بـكُلِّ المعلمين والتربويـين الصامديـن في جميـع المـدارس بدون رواتب للعام الثاني عـلى التـوالي منـذ نقـل البنـك إلى عدن, مجسّـدين بذلك أروعَ صور الصمـود، لافتـاً إلى دور مـدارس آيـة النموذجية وكادرها التعليمي والتربـوي والإداري، في تحقيـق النجاح وصناعـة التميز والتفوّق والإبداع وخلق جيل متسلح بالعلم والمعرفة.

وأوضـح النقيـب، أن هُنـاك رِهانـاً كبـيراً مـن قبـل العـدوان ومرتزِقته بفشل العملية التربوية، ولكـن كان هنـاك إصرارٌ أكبرُ من قبَـل المعلمـين والتربويـين بعـدم الاستسـلام لكل العوائق وواصلوا التدريـس بالرغـم من عـدم قُدرة الكثيريـن الحصول على المواصلات التي تقلهم لمدارسهم.

قبائل بني العوام حجّة تدعو إلى توحيد الجهود لمواجهة المؤامرات

المسيرة : حجة:

تواصِـلُ القبائـلُ اليمنيـةُ في عُمُـوم أرجاء اليمـن، عمليـةَ الاسـتنفار والجُهُوزيـة أمام تصعيد العـدوان، حيث أعلنـت قبائلُ مديرية بنـي العـوام بمحافظـة حجـة، أمـس الأول، النفيـرَ العـام والتأكيـدَ عـلى رفـد الجبهـات بالرجـال والمـال؛ رداً عـلى جرائـم العـدوان والاحتـلال بحق اليمنيين بعد أن سـفكت الدم وأزهقـت النفـس وانتهكـت الأرض والعِرض ونهبت المقدرات وتخطّت كُلّ الخطوط والقيم والمبادئ والشرائع السماوية.

وفي الوقفـة التـي حضرها وكيـلُ المحافظة طـه الحمزي، شـدّد المشـاركون عـلى ضرورة توحيـد الجهود لمواجهـة المؤامـرات التي تحاك ضد الشـعب اليمني وتفويت الفرصة على قوى العدوان الهادفة إلى النيـل من الصمود والثبات، داعـين الجميعَ إلى تحمّل المسـؤولية في مواجهة قوى العـدوان ومرتزِقتهم ودعـم جبهات العزة والشرف بالمال والرجال. وأشاد قبائلُ بني العوام بالانتصـارات التـي يحقّـقها الجيـشُ واللجان الشعبية في مختلف الجبهات والإنجازات الكبيرة في مجـال التصنيع العسـكري وتطوير القدرات الصاروخية وسلاح الجو المسيّر.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعلم وزير داخلية المرتزقة والاحتلال الإماراتي

اغتصاب عشرات الأطفال والنساء وتهديدهم بالقتل في حال الرفض أو المقاومة

قام المرتزقة بتعذيب وإعدام عدد كبير من اللاجئين في مراكز الاحتجاز

الأمم المتحدة وهيومن رايتس تكشفان فظاعات حكومة المرتزقة ضد اللاجئين الأفارقة في عدن

المسيرة : خاص:

كشفت منظمةُ «هيومن رايتس ووتش» والمفوضيةُ العليا للاجئين الدولية التابعةُ للأُمَم المتحدة، ارتكابَ مسؤولين في حكومة المرتزقة لجرائمَ إنسانيةٍ يندى لها الجبين، تتمثَّلُ في تعذيبٍ حتى الموت، واغتصاب بينهم المتعرضَين له أطفال وفتيات صغيرات السن بحق مهاجرين أفارقة بمركز الاحتجاز بمدينة عدن.

وقالت المنظمتان: إن المسؤولين حرموا طالبي اللجوء من فرصة طلب الحماية كلاجئين، ورحّلوا الكثير منهم بشكل جماعي في ظروف خطيرة عبر البحر، مما عرّض حياتَهم للموت ولا يُعلم مصيرهم.

ويخضعُ مركزُ احتجاز المهاجرين بمديرية البريقة بعدن رسمياً لحكومة مرتزقة العدوان.

شهاداتٌ المجني عليهم

ويؤكدُ محتجزون سابقون أفارقة لـ هيومن رايتس ووتش في شهاداتهم، أن الحُراسَ ضربوهم بقضبان حديدية، وأطلقوا عليهم النار، فقتلوا عَدَداً منهم، كما أجبر حراسُ مركز الاحتجاز النساءَ الافريقياتِ على خلع عباءاتهن وحجابهن. وصادروا أموال المهاجرين وأغراضهم الشخصية ووثائقهم الممنوحة لهم من وكالة الأمم المتحدة للاجئين.

وأكد بيل فريليك -مدير برنامج حقوق اللاجئين في هيومن رايتس ووتش-: قيام حراس مركز احتجاز المهاجرين في عدن بالاعتداء على الرجال بالضرب الشديد بقضبان حديدية، والقيام باغتصاب النساء والأطفال وترحيل المئات من المهاجرين عبر البحر في قواربَ مكتظة.

المنظمةُ تستمِعُ لشهادات الضحايا

وأثناءَ تحقيقها، قابلت هيومن رايتس ووتش، 8 مهاجرين، منهم 7 من قومية الأورومو في إثيوبيا، كانوا قد احتُجزوا بالمركز وأفراداً من جاليات المهاجرين.

وكشفت المنظمةُ عن مقاطع فيديو تُظهِرُ صوراً خَاصَّة بمركز الاحتجاز، وفيه المئات من الرجال والأطفال في قاعة خرسانية مكتظة بالنزلاء، ونساء وفتيات يجلسن على الأرض الحجرية.

اغتصاباتٌ بالجملة

وقال رجلٌ إثيوبيا آخرُ في شهادته لـ هيومن رايتس ووتش: إن الحراس كانوا يأخذون 10 أشخاصٍ للخارج ويجعلونهم يكتبون أسماءهم وأسباب مغادرتهم لبلادهم، وإذا قال أحدهم بسبب «الاضطهاد» يقولون له: «اصمت، يا كاذب»، ثم يسجلونه كمهاجر يبحَثُ عن عمل». بعد هذا الاستجواب، شاهد الرجلُ الإثيوبي حراسَ المركز يخرجون نحو 150 شخصاً من المركز، بينهم 8 أطفال؛ وذلك لاغتصابهم ثم يقومون بإعادتهم عبر البحر الأحمر إلى جيبوتي.

روايات الضحايا

واستخدمت هيومن رايتس وواتش أسماءَ مستعارةً لحماية المصادر، فقالت: إن أحمد، 16 عاماً، من أقليم أورومیا بإثيوبيا، ذهب إلى اليمن في أوائل عام 2018، ومشى 3 أيام حتى وصل إلى عدن. فسجّل نفسه لدى مفوضية اللاجئين كطالب لجوء. وبعد حوالي أسبوع، قبض عليه جنديٌّ في السوق وأخذه إلى برفقة 10 إثيوبيين آخرين، بمن فيهم نساء وأطفال إلى مركز الاحتجاز بالبريقة.

وهناك فتّشهم الحراس، وأخذوا منهم أغراضَهم الشخصية وأموالهم وكذلك وثيقة تسجيله لدى المُفوضية، ويضيف قائلاً: كان الحراس يضربون المحتجزين بانتظام، وأصبح الضرب شيئاً عادياً.

قتل رجل إثيوبي

وبعد 10 أيام أخبر الحراس أن رجلاً إثيوبياً هرب، فأخذوا مجموعةً كبيرةً من الرجال والفتيان إلى الفِناء الرئيسي وأمروهم بخلع ملابسهم، وجلدوا 7 منهم ومنعوا عنهم الطعام وَالماء حتى غروب الشمس. وأمر الحراس النساءَ بالنظر إلى الرجال والفتيان العارين، وضربوا النساءَ اللاتي رفضن ذلك، وفي الأثناء سمع أحمد إطلاقِ نار على رجل إثيوبي، ورأى الحراس وهم يأخذون جثة الرجل إثيوبي إلى شاحنة.

اغتصابُ عشرة أطفال وقتل أحدهم

ويضيف قائلاً: كان الحراس يُرعبوننا بأسلحتهم، ويأخذون الأطفال لاغتصابهم، أعرف 10 أطفال أخذهم حراسُ المركز في الليل؛ لاغتصابهم، وأغلبهم أصغر مني سناً.. وما زلت أتذكر إحدى الليالي عندما كان أحد الأطفال نائماً بجانبي، فشاهده أحد الحراس فأمره بالذهاب معه، ثم سمعت الطفل وهو يصرخ بشدة فقررت أنا الفرار؛ خوفاً من أن يعودَ الحراسُ ليأخذونا، ركضنا نحو جزء من مركز الاحتجاز الممنوع علينا دخوله، وتمكّنا من القفز فوق الجُزء المُحطم من الجدار.

سمعت طلقاتٍ ناريةً، فسقط صديقي، لكني واصلت الركض حتى اختفيت عن أنظار الحراس فنمت في مكان ما. ثم مشيت...».

ضرب واغتصاب طفل لا يتجاوز الـ 10 سنوات

أمَّا «مُحمد وعمر « فجاءا إلى عدن عبر المهربين بالبحر، تحدثا من جانبهما عما يتعرض له المحتجزون من ضرب وانتهاكات جسيمة، وشاهد باحثو المنظمة التشوّهات الموجودة على قدم محمد من شدة الضرب التي تعرض لها، وقال بأن المجموعة التي جاء معها إلى عدن لا يعرف مصيرهم ويعتقد أنهم قُتلوا على يد حراس المركز.

ويؤكدان ما تحدث عنه العديدُ من المحتجزين عن اغتصاب النساء والأطفال الإثيوبيين الذين احتُجزوا معهم، وأن الحراسَ كانوا يختارون شخصاً جديداً كُلّ ليلة للاعتداء عليه جنسياً، وقال محمد بأنه لا يزال يتذكر الطفل الإثيوبي الذي لا يتجاوز سنُّه 10 سنوات وَتعرُّضه للاغتصاب والضرب بقضيب حديدي، وأن الطفل كان يرتعبُ كلما شاهد حراس المركز.

الاختيارُ بين الاغتصاب أَوْ الشنق

كذلك فاطمة، 25 عاماً، إثيوبية تحدثت للمنظمة عن قصة اعتقالها مع زوجها وعشرات آخرين من الرجال والنساء الإثيوبيين عندما وصلوا إلى البريقة وتقول: تم فصلي عن زوجي ورأيت الحراس وهم يضربون الرجال، ويأمرونهم بخلع ملابسهم، ويفتشون جيوبهم، وأجبرونا على خلع عباءاتنا وحجابنا وفتشوا أجسادنا وشعرنا، وأخذونا إلى غرفة تضم حوالي 100 امرأة أخرى. وَكان الحراس يضربوننا ويأخذون كُلَّ ليلة امرأة أَوْ اثنتين معهم. أجبرت أغلب النساء في نهاية المطاف على الذهاب مع الحراس؛ لأنهن كن يتعرضن للضرب دون رحمة، وأي امرأة ترفض النوم مع الحراس ينتقمون منها عبر الضرب وحِرمانها من الطعام لمدة يومين.. وتؤكد أنها تعرفُ 5 فتيات إحداهن تبلغ 12 عاماً، واثنتين 15 عاماً، واثنتين 17 عاماً – كُن مُحتجزاتٍ في المُنشأة معها وتعرضن للاغتصاب.

وتواصِلُ سردَ قصتها في مركَزِ الاحتجاز قائلة: إن أحدَ الحراس أجبرها، بعد أسبوعين من احتجازها، على الذهاب معه، فأخذها إلى غُرفةٍ مُجاورة، وشاهدت اثنين من الحراس الآخَرين يغتصبان صديقاتها. أمرها الحارس بخلع ملابسها، لكنها رفضت وقالت له بأنها متزوجة. فقال لها بأن عليها أن تختار بين النوم معه أَوْ أن تشنق نفسها، وكان هناك حبلٌ في الغرفة، فشرعت في الصلاة، فضربها الحارس بيديه وبعصا كبيرةٍ على ظهرها.

أصبحت فاطمة مريضةً جداً، تتألم بشدة وكثيراً ما تبكي وتئن. بعد الضرب، قالت: إن الحراس أفرجوا عنها بعدما تدهورت صحتها.

في تعز والحديدة وصعدة وأمانة العاصمة

35 شهيداً وجريحاً جراء غارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي

المسيرة : خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي ارتكابَ المجازر بحق المواطنين الآمنين في محافظات عدة، حيث استشهد وأُصِيْب 35 مواطناً في غارات للعدوان، مستهدفاً المواطنينَ في محافظات تعز وَصعدة والحديدة وأمانة العاصمة خلال اليومين الماضيين.

ففي محافظة تعز، أفاد مصدرٌ محليٌّ، بأن طيرانَ العدوان الأمريكيّ السعودي ارتكب مجزرةً بحق مسافرين على الطريق العام أدّت إلى استشهاد وإصابة 20 مواطناً، أمس الجمعة، حيث استهدف بعدة غارات سيارة نقل كانت تقلهم بمنطقة العريش بمديرية موزع.

وفي محافظة صعدة، استشهد خمسة مواطنين جراء غارات شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الجمعة، استهدفت منازل المواطنين في منطقة مران بمديرية حيدان.

أما في محافظة الحديدة فقد استشهد خمسة مواطنين، أمس الأول الخميس، جراء ثلاث غارات شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي، مستهدفاً أحد الأحياء السكنية في جولة الإقرعي بمديرية الحالي بالمحافظة. في حين أُصِيْب خمسة مواطنين في أمانة العاصمة، أمس الأول الخميس، جراء غارتين شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي، مستهدفاً محطة كهرباء جوار جولة المصباحي.

في ندوة نظّمها مركَزُ الدراسات السياســية والاستراتيجية:

الشهيد القائد.. الحــضور المتجدد

أقام مركَزُ الدراســاتِ السياسـية والاسـتراتيجية اليمني، أمـس الاثنين، ندوةً ثقافيـةً بالعاصمة صنعاء، تحت عنوان «الشهيد القائد، الحضور المتجدد».

وفي الندوة، قُدمت أربعُ أوراق عمل لعددٍ من المثقفين والباحثين اليمنيين، حملت مواضيعَ مختلفةً في مشروع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي.

وتمحورت الورقةُ الأولى التي ألقاها الباحثُ محمد ناجي أحمد، حول «فلسطين في خطاب الشهيد القائـد»، فيمـا قدّم الباحثُ الدكتور عبدُالملك عيسى ورقة عمل بعنـوان «البُعد الاجتماعي في مشروع الشـهيد القائد»، كما تركّزت الورقة الثالثة التي ألقاها الأسـتاذ حمود الأهنومي حول نظرة الشهيد القائـد للتأريـخ ومطابقته مـع واقعنا اليوم، فيما ركّـز الباحثُ بلال الحكيـم في الورقة الرابعة على القراءة النقدية لكتاب الأسـتاذ فاضل الشرقي الذي تم تدشـينُ توزيعه من خلال الندوة والذي يحملُ اسم «قراءة في المشروع القُـرْآني للشهيد القائد».

وفي خِتـام الندوة، اسـتعرض فاضل الشرقـي -القيادي بأَنْصَـار الله- حـول مضامين كتابه الذي صدر مؤخراً تحت عنوان «قراءة في المشروع القُـرْآني للشهيد القائد».

ويأتي ذلك في إطار إحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي سلام الله عليه.

ونظـراً للقيمة الفكريـة والأكاديمية التي احتوتها أوراقُ الباحثـين المقدمة في الندوة فإنَّ صحيفةَ المسيرة تقومُ بنشر تلك الأوراق على مدى ثلاث حلقات.

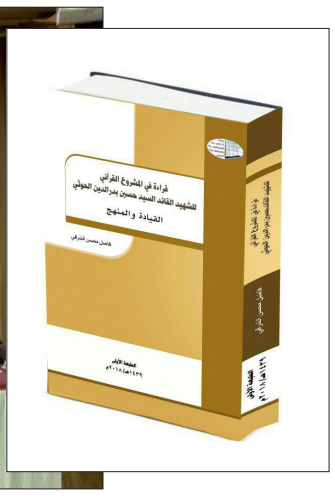

من أوراق العمل المقدمة في الندوة (3 - 3)

الكتابُ يهدفُ لإيصال فكر الشهيد القائد ورؤاه إلى الوطن العربي والإسْلَامي وإلى الغرب أيضاً

قراءةٌ نقديةٌ في كتاب:

«قراءةٌ في المشروع القُـرْآنيِّ للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي»

بلال محمد الحكيم:

سـيكونُ علينا للدخول في هكـذا معتَرَكٍ فكـري أن نحظَـى بجاهزيـة كبـيرة مُلِمَّةٍ بجوانـب تبلـور هذا المسـتوى مـن الرؤى الثوريـة الحاسـمة وظـروف نشـأة العقل والضمـير المخرج لهـا، ثم في بيئـة ما كان سـائداً ومواكبـاً من جَدَلٍ ثقافي وسـياسي، في مـا إذا كان ينقصـه حافز البـوح المرتب والصريح ثـم التحَـدِّي الكافي للتضحية من أجـل إيصاله، كمـا هو فيما وفره الشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في نفسه.

ونحـن اليوم أمـامَ كتاب جديـد يتناول هذا المشروع الخاص بالسـيد «حسـين بدر الدين» «قراءة في المشروع القُـرْآني للشهيد القائد السـيد حسـين بدر الديـن الحوثي» للكاتب الأسـتاذ/ فاضل محسـن الشرقي، وهـو الكتـاب الأول مـن نوعه، عـلى الأقل في شـموليته مـن حيث تضمنـه للعديد من العناويـن المأخوذة من مـلازم ومحاضرات السيد «حسـين بدر الدين الحوثي» المسماة بـ «المـلازم» والتي قد لا تكـون قد جُمعت ورُتِّبت بهذا الشكل من قبل.

وهذا يضعُنا كقُرَّاءٍ ونُقَّـادٍ مختصين في موقفٍ مـتردٍّ من إخضاع مضمون الكتاب للنقد التقليـدي أَوْ الأكاديمي المتبع؛ لكونه قـد صدر في واقع يشـوبه الجفـاف المخيب ولا سيما في الإنتاج الفكري -لأسباب كثيرة عامـة -ولأنه لا يمكن تجاوز أهميّة صدور هذا الكتاب في هذا التوقيت ليمثل الانطلاقة المهـدة والمبسـطة لأية جهود مسـتقبلية يمكـن أن تتنـاول المـشروع القُـرْآني الذي قدمه السـيد «حسـين بـدر الديـن» بمزيد مـن التحليل والربط والمقارنـة مع المناهج والحركات والتوجهات الأُخْـرَى، للوصول للإجابـة عـن مكامـن السـؤال المحـوري والدائم «ما هو الجديد؟ وما هو فيما قدمه واحدثه السـيد القائد الشـهيد «حسين بدر الدين الحوثـي»؟؟، وفي مقومات نجاح هذا التوجـه الحركـي الثوري الفريـد من نوعه في وضوحه وصدقه وثباتـه، أمام معوقات النهضـة الفكريـة والعلميـة والتحـرر السياسي للأُمَّـــة الإسْـلَامية.

تكمُنُ أهميّةُ الكتاب من حيث:

تقسـيمُه للمـادّة النصيـة لمحـاضرات السـيد «حسـين بـدر الديـن» في مجمل ما تضمنتـه «المـلازم» إلى عددٍ من المسـتويات موضوعة ضمن عنوان «مسـتويات الطرح والتثقيـف»، ومرتبـة بحسـب التأريـخ وعناويـن المواضيـع التي تناولتهـا، ثم من خـلال ما تـم إدراجه في فصـول الكتاب من محاور محددة وبعناويـن منفصلة لتكون في خانـة واحـدة مع مـا يؤيدهـا في الطرح مـن ملزمـة أُخْـرَى، وذلـك مما يسـهل الجهد على الباحثين والدارسـين في الوصول لمبتغاهم مـن المواضيـع دون الاضطرار إلى البحـث في كافة الملازم عـن موضوع جزئي من دراستهم.

تجميعُ أغلب ما طرحه السـيد «حسـين بدر الديـن» من محـاضرات في كتاب واحد مبـوّب في فصـول ومحـاور محـددة، مما سـيمكّن القارئ والباحث مـن بناء تصوُّر عـام وواضـح للتوجـه الـذي أراد السـيد «حسـين بـدر الديـن» التفات النـاس إليه، ولا سـيما ممن لم يسـبق وتناول «الملازم» بالدراسة والقراءة المتأنية والمجردة.

من حيث ما سيشكّلُه الكتابُ من منطلق للكتابة والتعمُّق في دراسة وبلورة مضامين المشروع القُـرْآني للسـيد حسين بدر الدين في نطاقه الأوسع والأشمل والتطبيقي.

في أهميّة التوقيت كونها مرحلة اشتهار لصيت «أنصار اللـه» وكذلك اليمنيين بفعل الانتصارات المحققة ضد قوى العدوان على اليمن، ما أثار تسـاؤل الكثـير من المهتمين عـبر العالم لحقيقة هويـة ومنهج وثقافة وعقيـدة هـؤلاء الذيـن يتحـدون كُلّ هـذه القوى الدولية، على أن يتم تسـويق الكتاب بصـورة أفضـل بعـد الأخـذ بالملاحظـات والتعقيبـات عليه من المختصـين والمعنيين ثقافياً.

في شرح بعض النصوص من المحاضرات باللغـة العربيـة الفصحـى، والتـي كانـت قـد دونـت باللهجـة المحلية وذلك تسـهيلاً للقـارئ العربي الذي قـد يصعب عليه فهم بعض المفـردات الـواردة باللهجـة اليمنية و«الصعدية».

الكتابُ من المنظور النقدي:

مما لا شـك فيـه أن الكاتب قد هدف من وراء كتابـه هذا إلى توسـيع دائرة التعاطي والايصـال لمـا طرحه السـيد «حسـين بدر الديـن الحوثـي» مـن رؤى إلى مـا يتعـدى «الجمهـور اليمنـي» إلى الوطـن العربـي والإسْـلَامي والغربـي أيضـاً، كما عبر عن ذلـك في مقدمة كتابه: «نحن في هذه القراءة نحاول تسـليط الأضواء عـلى أهم مشروع إسْـلَامي وقُـرْآني حضاري مسـتقل قوي وجـذاب فرض حضوره في السـاحة المحلية أولاً والإقليميـة والدوليـة ثانيـاً»، وبما أن هذا هو الهدف أَوْ أحـد أهداف هذا الكتاب، بمعنـى أن اسـتهداف الكتـاب لجمهـور واسـع متفـاوت في درجة وعيـه ومعرفته وحضارته، سيتطلب التقديم لهذه الشعوب والنخب بالتركيز على محاور أساسية:

الأول: تقديـم رؤى السـيد «حسـين بدر الديـن» في موضـع النقـاش والمقارنـة مع المعتقـدات والمناهـج والنظريـات والأفكار الأُخْـرَى الموضوعة محل اعتبار وتطبيق في وقتنا الحاضر، سـواء ما هو في مجتمعاتنا العربية والإسْـلَامية أَوْ المجتمعات الغربية، بوضـع كُلّ فكـرة في موضعهـا للتمكن من إجـراء تقييـم مبـاشر لها يبـين التصحيح المقـدم وحججـه وبراهينـه حتـى تحظى بالقبول كحصيلة للاستقصاء المعرفي المتبع حديثـا؛ مثـلاً: في إيراد بعـض الجوانب مما قـد انحرف من الدين، ونماذج من أسـاليب التضليل وحرف مدلولات القُـرْآن الكريم.

الثانـي: في الاعتماد على اللغـة المنهجية البحثية العلمية المعاصرة المتجنبة لمفردات الثنـاء والتبجيـل وتكرار مفـردات الإطراء في تنـاول المـدارس الفكريـة أَوْ الحـركات السياسية أَوْ الثورية المختلفة.

ثالثـا: في إيـراد المحـاور والتوجهـات والنظـيرات والمواقف الجديـدة التي قدمها السـيد «حسـين بدر الدين الحوثـي» والتي ميزت شـخصه ومنهجه عـن الآخرين من القادة والمفكرين والمصلحين عبر التأريخ.

رابعـاً: في تحديـد الفلسـفة الخَاصَّـــة أَوْ المنهـج الذي اتبعه السـيد «حسـين بدر الديـن» في تعاطيـه مـع معطيـات الواقع ومـع النصوص الثابتة، «القُـرْآن الكريم» كمصدر معرفي أول.

خامسـاً: في اختـزال وتكثيـف «الرؤية» التي قدّمها السـيد «حسـين بـدر الدين» في إطارٍ لُغوي مختصر كما ذكر السيد حسين في إحـدى محاضراتـه «نحن نذكـر الناس، والتذكـير ليـس معنـاه مجـرد أن تذكر أن هنـاك عدو فقط، بل يجـب أن تكون هناك رؤية تقدم للناس، رؤية عملية ليتحَـرّكوا فيها».

سادساً: في توضيح ما كان قد التبس على القراء من أفكار السـيد «حسين بدر الدين» وإرجاع الفكرة إلى مضمونها وسـياقها من مجمل الحديث وموضوعه.

مثال: العنوان «خطورة التعاطي الفردي مع القُـرْآن الكريم» العنوان بهذه الصيغة فيه غموض وقد يفهم بأوجه متعددة منها أن يظـن القارئ أن المقصود من ذلك تجنب التأمل الفردي في القُـرْآن الكريم واستيعاب مكنوناتـه بقول الكاتب «ومن يتعاطى مع القُـرْآن الكريم بطريقتـه الفردية فإنه لن يحصـل على الهدى الواسـع والشـامل»، في حـين المقصود مـن كلام السـيد أن القُـرْآن فيـه ما يخـص الفرد المسـلم وهـو القليل والتكاليف الأسهل وفيه ما يخص الجماعة والأُمَّـــة وهي التكاليف الأصعب والأَكْثَـر أجراً والأجدر بتحمل أعبائها لإتمام الإيْمَان وتأدية الرسـالة والواجب الديني على أكمل وجه أمام الله.

سـابعاً: في تفنيـد مـا تحتـج بـه كُلّ مدرسـة فكريـة وعقائديـة معـاصرة على حـدة، مثـل تيـارات الإسْـلَام السـياسي المختلفـة، التيـارات اليسـارية، التيـارات السـلفية، الملحدون، العلمانيون، المفكرون الإسْـلَاميون المعاصرون، ولو على سـبيل ضرب الأمثلة كمرحلة أولى.

ثامنـاً: فيما يفترض أن تتضمنه مقدمة الكتاب من ترجمه تعريفية بشخص السيد «حسين بدر الدين» وبمنهجه:

التعريـف بالبيئـة الفكريـة والعلميـة التي نشـأ فيها كتيار ديني أَوْ سـياسي وما كان محتدمـاً من محاور جـدل مع أطراف وهويات أُخْـــرَى، وفي أثر تلـك البيئة على نشـأته؛ باعتباره نتاجاً ارتقائياً لها، وفيما خاضه من تجارب قديمة وحديثة ساهمت في بلـورة فكره وتوجهه، وفيمـا كان قائماً مـن هيمنـة ثقافيـة وتضليليـة، دفعتـه للخروج عليها وتفنيد حججها وأدواتها.

تشخيص الوضع السياسي والاجتماعي الـذي كان سـائداً وفيمـا كانـت تتناولـه التيارات والتوجهات المتفاوتة من نقاشات ومعتركات.

إيراد عناوين مختـصرة للمبادئ العامة التي سار عليها السيد «حسين بدر الدين».

بلورةُ مشـروع السيد حسين إلى محاورَ رئيسيةٍ منها:

قـراءةُ التأريـخ، والموقـف الصريـح مـن الأحـداث ورموزهـا؛ نهضـة فكريـة تحررية، تستندُ على ثقافة قُـرْآنية، موقف سـياسي وثقافي من قوى الاستكبار العالمي (تشـخيص العـدو)؛ تصحيـح الخطـاب والنهـج الديني بعـد التحريفـات الكبيرة والخطيرة التي تعرض لها الدين الإسْـلَامي عـبر التأريـخ ومنها عبر تأريخنـا المعاصر لتصوير الإسْـلَام كدين إرْهَـاب وتطرف؛ اسـتنهاض همـم النـاس عـلى المسـتوى الفـردي والجماعـي لقول الحـق ولنصرة المظلـوم وللتحَـرّك وفق نهـج الله تعالى لنصرة دينه وفهم كتابه بالشـكل الصحيح والتطبيقـي على واقـع الحيـاة، باختصار فشـل واقع الأُمَّـــة في ابتعادها عن القُـرْآن الكريم.

وضـع أسـئلة مبـاشرة، تكـون الإجابة عنها عبر فصول الكتاب من قبيل:

ما هو الجديد فيما قدمه السيد «حسين بدر الدين الحوثي»؟

كيف ناقش السـيد «حسـين بدر الدين» الجـدل التراكمـي (التأريخـي) المعـبر عن الديـن أَوْ المناقش لـه أَوْ المتنـاول للوقائع التأريخية ولرموزها؟

ما هـو سر الثقـة اليقينيـة التي طرح فيها السـيد حسـين رؤاه، وضحى بنفسه من أجل إيصالها؟.

الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والتأريخ

أخذ التأريخُ حَيِّــزاً واسعاً في محاضَرات السيد حسين بدر الدين -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-؛ وذلك لأنه كان يَعتبِرُ التأريخَ من العلوم الحيوية التي دعا إلى تعلُّمها، وكان يدفع بشبابِ (مران) إلى الالتحاق بأقسام التأريخ في الجامعات اليمنية؛ لما للتأريخ من أهميّة حيوية في المشروع القُـرْآني الذي أطلقه.

حمود الأهنومي:

وظيفةُ التأريخ في المشروع القُـرْآني

لقد وظّف الشهيدُ القائدُ التأريخَ وقصص الأنبياء توظيفاً رائعاً في اســتنهاض الأُمَّــة للتحرُّك وفي تربيتها على القيم والأخلاق.

لقـد كان يعتـبر مـاضي التأريـخ امتداداً واحـداً إلى حـاضره، وأي قـارئ لمحاضراته يشـعر وكأنه يجعـل للتأريخ حكمـاً ماضياً في الحـاضر، وكان يسـتغرب ممـن لا يتعظ بأحداثـه وعبره، لكنه حـين كان يتحدث عن أحداثه لم يكن إلا في سـياق معالجة الحاضر وتغيير سلبياته وواقعه المؤسف.

وجَعَلَ من تأريخ السـلف مـادةً تحفيزية لاستنهاض الخلف ورأى في المواقف الحميدة للخلـف كتابا عميقـا للتأريخ يمكـن للمرء أن يسـافر فيه اتعاظاً واعتباراً، واستخدمه في مـواردَ عديـدةٍ كـدرسٍ تربـوي وأخلاقي وتأهيلي.

وأوضـح أهميّـةَ أثـرِ الإيْمَـان بالأنبيـاء العظمـاء كقُـدواتٍ يشـعُرُ معهـا الإنْسَـانُ المعاصِرُ بعزّة ورفعة، ويعطيه دفعة رائعة في التحرُّك إلى الله تعالى مبيِّنا أن الوعيَ بالتأريخ والانتماء يحمِـل على اتخاذِ مواقفَ معاصرة إسْــلَامية قُـرْآنية، كما اسـتحضره في كثير مـن محاضراتـه ليَستشـهدَ به عـلى صحة اسـتنتاجاته القُـرْآنية، وكانـت لديه القدرة الفائقـة عـلى المقارنـة والتنزيـل لحـوادث التأريـخ عـلى مواقـفِ المعاصريـن وحُسْـنِ توظيفها في استنهاض الأُمَّــة وتحريكها.

وقـد طلب قـراءة التأريخ لرصـد المواقف السـلبية لبعـض الفئـات المؤثِّـرة سـلباً في المجتمع مثل فئة علماء السـوء، واستخدمه لاكتشـاف الشـخصيات المُقَصرة والمفرِّطة، وطلـب مـن كلٍّ أن يعـرض نفسـيته عـلى نفسيات أولئك المقصرين والمفرطين في سياق الدعـوة إلى التغيير والنهـوض الحضاري، بل ودعا إلى كشـف العلـة المتسـبِّبة في الظاهرة التأريخية السـلبية، وفي الوقت نفسه أوجب عـلى القـارئ أن يسـتفيد منها مبـاشرة في واقعه.

وتشير محاضراته إلى أنه يوجب الاستفادة من أحداث التأريخ إيْجَــاباً، وينتظـر أن تتحـول تلك المعرفـة التأريخيـة إلى وعي كامل، ثـم إلى واقع وسـلوك وموقـف عملي، مبينـا أن في التأريـخ مـن رصيـد الـدروس والعبر مـا يجعلنا كاملي الوعـي ومسـتقيمي السـلوك، وإذا كان أولئك المنحرفـون والمقـصرون في عـصر صدر الإسْــلَام مذنبـين فإنـه جعل الذنـب أعظم عـلى أهل هـذا الزمان؛ لأنه يعتبر أن التأريخ قد أمدهم برصيد هائل مع العبر والعظات.

لقـد كان قارئاً جيداً للتأريخ بحيث كان يذكر ما يحصـل من أحـداث ومواقفَ بأنها لـم يحصل مثلها في التأريـخ، وكان في الوقت نفسـه ناقداً خبيراً بمغالطاتـه، وهنا يتبين أنه يجعل للتأريخ سلطاناً على الحاضر، وما يعيشه من هموم الأُمَّــة فيه.

فوائدُ التأريخ

بيَّن الشهيدُ القائدُ أن الغايةَ من القصص القُـرْآنـي هو معنـى قوله تعـالى: (ما نثبت به فـؤادك) وهو يشرح بهـذا واقعاً كان هو ومسـيرته يتحَـــرّكان عـلى أساسـه، وأن التأريـخ عـبرة لأولي الألبـاب، وأن المعرفـة للتأريـخ تُكثِّر الـدروسَ وتُعَـدِّد المواقفَ، وفي ذلك مـا فيه من فوائد مهمـة للمجتمع، وفي إطـارٍ عمليٍّ دعـا المؤمنـين لقـراءة التأريخ «لنسـتلهم من الأنبياء أسـاليبهم وحركتهم ومواقفهم» على حد قوله.

ومـن فوائـد التأريـخ أنـه يُهيِّـئُ لتقييم المجتمـع وغربلتـه مـن خلال الأحـداث؛ لأن مسـتقبلَ الأُمَّـــة أي أمـة تسـتفيد مـن الأحـداث، ينعكـس «خُططـاً قائمـة عـلى معرفة.. خططاً واعية قائمة على معرفة».

ويوضِّح أنـه عندما تعرف أن تلك الحركة التأريخيـة النبويـة كانت تقـوم على خطط محكمـة ورؤية حكيمـة وترتيبات حكيمة، وأنها مما هدى الله رسـولَه صـلى الله عليه وآلـه وسـلم.. وأن تلك الأشـياء كانت تمشي على طريقة معينة قابلة للقياس فهذا معناه أنهـا قابلـة للاسـتمرار، وقابلـة لأن يسـير جيـل آخر بعد رسـول اللـه صلى اللـه عليه وآله وسـلم وفق هدى اللـه، وهو بهذا يجعل التأريخ كائناً حياً مؤثِّرا أيما تأثير في الحاضر والمستقبل.

ويـشرح في مكان آخـر أننا نسـتفيد من التأريـخ إعطاء الـدروس والعبر لتسـتبصر الأُمَّــة وتصحح مسيرتها حتى لا تغلط كما غلطت من قبلُ.

تفسيره للتأريخ

يتبـيَّنُ أن الشـهيدَ القائـدَ اعتمـد عـلى التفسـير الإسْــلَامي للتأريـخ، مُسْـتنداً إلى النواميـس الربانية التي أشـار إليها القُـرْآن الكريم، وبالتالي فقد رفض التفسير القومي والتفسـير المـادي للتأريخ، وهـو كغيره من المفكريـن المسـلمين كآيـة الله محمـد باقر الصدر، والأسـتاذ عماد الديـن خليل، اعتمد منهجية التفسـير القُـرْآنـي للتأريخ، وأهم مبـادئ هـذا التفسـير: هـو البعـد الغيبـي لله سـبحانه وتعـالى، وأنه المتدخِّل في رسـم مشـاهده النهائيـة من خلال سـننه الثابتة وناموسـه الكوني، مع إعطاء دور الإنْسَـان له وأنه صانع الحـدث ولكن ضمن تفاصيل المشـهد التأريخي العـام، الـذي تحكمه تلك السنن والنواميس، وتشير تعليلاتُه التأريخية لبعض الحوادث التأريخية وقراءتُه لأسبابها العميقـة وظروفِهـا المصاحبة إلى فلسفته المتقدِّمة للتأريخ.

> **تبين أن الشهيدَ القائدَ اعتمد على التفسير الإسْـلَامي للتأريخ، مُسْتنِداً إلى النواميس الربانية التي أشار إليها القُـرْآن الكريم**

مصـادر التأريـخ عند الشهيد القائد

مصـادرُ التأريـخ عنـد الشـهيدِ القائـدِ بالطبع هـي القُـرْآنُ الكريـم؛ لأن حركتـه قُـرْآنيـة، وهـو بالأسـاس يريـد التركيـز عـلى قصص الأنبيـاء، والقُـــرْآن الكريـم هـو المصـدر الموثـوق عنهـم وعـن حركتهم، ولهـذا فهو يـرى في قصـص الأنبيـاء أهميّـة قصـوى «لنسـتلهم منهم في ميـدان العمل الكثير من أسـاليبهم وحركتهم»، ويؤكِّد في هذا السياق أن مـا يذكـره القُـرْآن الكريـم من القصص التأريخـي مهم جداً وذو قيمـة، وكرَّر كونه مصدراً للتعرف على شـخصية الرسـول من حيث التحليل لشخصيته والتحليل لمنطلقاته في عملـه وفي تكتيكه العسـكري وفي اختياره للقادة والمواقع، وكيف كانت نفسية الرسول وتخطيطه ومشـاعره، وأن القُـرْآن لم يهتم بمعرفـةِ مكانِ وزمـانِ الواقعـة التأريخية، وكـم كان عـدد الكافريـن وعدد المسـلمين، بشـكل لا يراعـي العـبرة والعظـة، واعتـبر التركيز على ذلك باستبعاد العظة والعبرة من أحـداث التأريخ خطأ وقع فيه كتاب المناهج التربوية.

> **تشيرُ محاضراتُ الشهيد القائد إلى أنه يوجبُ الاستفادةُ من أحداث التأريخ إيْجَـاباً وينتظر أن تتحوّلَ تلك المعرفة التأريخية إلى وعي كامل**

وهـذا لا يَعنـي أنـه يَنـصَرِف تمامـاً عن المصـادر التأريخيـة الأُخْـــرَى؛ لأنـه نقـل أحداثـا ووقائـعَ اعتمـد فيهـا عـلى مصادر التأريخ المعروفة؛ لكنه يضع القُـرْآنَ المصدرَ الفصـلَ، ويعتمِـد عليـه اعتمـاداً كبـيراً في معلوماته، بل وفي منهجيته.

نقد كتابة التأريخ في محاضرات الشهيد القائد

هنـاك مـادّةٌ جيـدة حـول نقـده لكتابة التأريـخ في محاضراتـه؛ فعلى سـبيل المثال قدّم نقداً لاذعاً لتأريخ السـير والتي «قدَّمت الأنبيـاءَ كبـشرٍ عاديين أَوْ أغبيـاء»، وضرب مثـلاً بالروايات التي قدَّمـت النبي صلى الله عليـه وآله وسـلم في التخطيـط لمعركة بدر، وكأن بعـضَ الصحابـة كانـوا أَكْثَـــرَ منه رشـداً وسـداد رأي، كمـا انتقـد تقديم كتب السـير للأحداث كأحداثٍ مؤرخـة مع أرقام معينة، بعيداً عن التحليل لشخصية الرسول، ومنطلقاته في عمله، وفي تكتيكه العسـكري، وفي اختياره للقادة، وفي اختياره للموقع.

> **يدعو الشهيدُ القائدُ إلى التركيز على خلاصة التأريخ وفائدته، وليس للاستكثار في عرض المعلومات التي لا تفيد واقعَ المسلمين اليوم**

وأشـار إلى المقولة الشائعة بأن المنتصرين والحـكام والأقوياء هم مَنْ يكتبون التأريخ، حين قال إن: «كتب التأريخ أشبه بما نلاحظه في العـراق، يُقدِّمون لك كم قتـل من جماعة الصدر، ولم نعـرف كم قُتِل من الأمريكيين»، وكذلك كيف يسيطر الأمريكيون على الإعلام بتحكُّمهـم في الخـبر، وهـو بهذا يُحـذِّر من نتائـج القبـول بالمعلومـة التأريخيـة بدون إجـراء عمليات النقد والعرض عـلى القُـرْآن الكريم والاستفادة منه.

منهجية التأريخ

يرى السيد أهميّة أن يدوَّن التأريخ بحسـب منهجية القُـرْآن، التي تُرَكِّز عـلى الغاية وعلى الحقائـق القُـرْآنيـة والنواميـس الإلهيـة، ويمثـل بأمثلـة عديدة على أن القُـرْآن نسـف التسلسـل الزمنـي في التأريخ وتجاهل الموقع المكاني والأرقـام، بـل وربـط النـصر بـ(كم مـن فئة قليلـة) فئة قليلة فقط، ولم يُحَدِّد كمِّيتها.

> **مصادرُ التأريخ عند الشهيد القائد هي القُـرْآنُ الكريم؛ لأنَّ حركته قُـرْآنية وهو بالأساس يريدُ التركيزَ على قصص الأنبياء**

هنا يدعو الشـهيد القائـد إلى التركيز على خُلاصة التأريخ وفائدته، وليس للاسـتكثار في عـرض المعلومـات التـي لا تفيـد واقـع المسـلمين اليوم بطريقة مملة وجامدة، وأنه يجب ألا نُغفل التفسـير الإسْــلَامي للتأريخ الذي يراعي التأييد الإلهي للقلة المؤمنة.

وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال إغفال العناصر والأسـباب المادية المؤثرة في الحدث التأريخـي، وإنما يريد أنـه لا يجب أن تكون هـي المسـتأثرة بالعـرض التأريخـي للعبرة والعظـة، بـل يجب أن نسـلك في هـذا الصدد سـلوك القُـــرْآن الكريـم بإعطـاء الـدروس والعـبر وليـس الأرقـام والمواقـع وأسـماء الشخصيات.

ومن الأهميّة تأكيـد أنه كان يقرأ التأريخ قراءة متقدِّمة وليست مجرد قراءة سطحية عابـرة، فمنهجية التعليـل التأريخي وقراءة الظـروف السـابقة للحـدث التأريخي كانت تأخـذ حيـزاً واسـعاً في تطرقـه للأحـداث التأريخيـة، فحين تحدث عـن فاجعة كربلاء مثلا، طرح تساؤلاً: «هل كانت وليدة يومها؟ هل كانت مجـرد صدفة؟ هل كانت فلتة؟ أم أنها كانـت نتاجاً طبيعيـاً لانحراف حدث في مسـيرة هذه الأُمَّــة؟ انحراف في ثقافة هذه الأُمَّــة، انحراف في تقديم الدين الإسْــلَامي لهذه الأُمَّــة من اليوم الأول».

ولهـذا بـيَّن -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن القُـــرْآن الكريـم لا يأتـي بأسـلوب التدوين القصصي ولا يراعي التسلسـل التأريخي، بل يراعي قيمـة ما تُعْطيه القصـة، ويعطـي رؤية واقعية، ويُذَكِّر بدروسٍ هامةٍ جداً، وأن المطلوب مثلاً في السـيرة النبوية أن نعـرف بطريقـة تحليليـة كيـف كان تفكـير النبـي؟ وكيـف كان تخطيطـه؟ وكيف كانت مشـاعره؟ وكيف كان تقييمـه؟ وكيـف كانت الوضعية بشـكل عـام؟ ووضعيـة جانـب المسـلمين ووضعية جانـب الكافرين؟ حتى يكون للتأريخ أثرٌ في النفوس ويعطي دروساً مهمـة ويعطـي عبرة وتعـرف مـن خلالها النفسيات.

وذكـر أننـا «بحاجـة إلى أن نقـدم طرحاً إسْــلَامياً يلغـي الانشـداد إلى الأرض»، فرضـوانُ الله غايةٌ يجعلُ الجهادَ في الدنيا له إيْجَــابية، وأنك حـين تتحَـــرّك مع الله وفي مرضاته سـيتحقق هدفـك في تحرير الأرض بطريقة تلقائية.

أخيراً: صعوبة الطريق

يشـيرُ -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى صعوبة الطريـق التي يسـلكها الباحـث، وأن نتائج بحثـه ليسـت مطلقـةً وقطعيـة، بـل تظل نسـبية حيث يقول: «التأريخ ليس سـهلاً لا تسـتطيع أن تقول إن ما قـدم هو الصحيح حتى في تأريخ الزيدية».

العدوان على سوريا.. كشف عجزَ الدول الغربية والتواطؤ العربي

راسم عبيدات

العدوان الثلاثي الإجرامي الذي قامت به أمريكا وبريطانيا وفرنسا في الرابع عشر من الشهر الحالي، وبمشاركة إسرائيلية في تحديد الأَهْدَاف وبنك المعلومات في سوريا... هذا العدوان كانت إسرائيل والعديدُ من الدول العربية وتركيا تُمَنِّي النفس بأن يُحدِثَ تدميراً كبيراً في القوة العسكرية السورية، ويخرج الجزء الأَكْبَر منها من الخدمة، بحيث يغدو الجيش السوري عاجزاً عن استكمال استعادة الجغرافيا السورية جنوباً وهو المهم، وهذا يعني بأن إسرائيل ستبقى في مأمن من أي قصف قد تتعرض له رداً على عدوانها على سوريا والقوى الحليفة، كما حدث في عدوانها الأخير على مطار «التيفور» السوري في حمص، حيث استشهد فيه مجموعة من العسكريين السوريين والإيرانيين، هذا الهجوم الذي ما زالت إسرائيل مستنفرة لقواتها وتعيش حالة هلع وخوف حقيقيين من رد إيراني انتقامي قادم... وهذا العجز السوري بعدم استكمال مشروع تحرير سوريا من الجماعات الإرْهَابية والتكفيرية وطرد قوات الاحتلالين الأمريكي والتركي من الشمال السوري، المراد منه فرض شروط سياسية على الدولة السورية فشلت دول العدوان من تحقيقها في الميدان العسكري. فقد جاءت الضربة التي شنتها قوى العدوان الثلاثي، لكي تكشف عن عمق مأزق تلك الدول والدول التي تعمل على تحريضها، مشيخات النفط العربي، وفي المقدمة منها السعودية التي استعدت لدفع تكاليف بقاء القوات الأمريكية في شرق سوريا، أربعة مليارات من الدولارات بلغة تاجر العقارات والمال والصفقات والوكالات والعمولات ترامب، بعدما صرح بأنه سيعمل على سحب قواته من سوريا بأسرع وقت ممكن في ابتزاز مالي واضح لعربان الخليج، وحينما نفي ما صرح به الرئيس الفرنسي ماكرون الشريك في العدوان، بأن أمريكا ستبقي على قواتها في سوريا لأطول فترة ممكنه، أعلنت العديد من المشيخات الخليجية منها السعودية والإمَارَات وقطر عن استعدادها لدراسة مشاركة قواتها في الإحلال محل القوات الأمريكية، تلك الفكرة التي طرحها الرئيس الأمريكي ترامب.

المهم الضربة الثلاثية المعول عليها في إسقاط الأسد وقدوم المعارضة لاستلام الحكم على ظهر الدبابة الأمريكية، كما حصل أيام غزو العراق واحتلاله في عام 2003، حيث دخلت المعارضة العراقية المدعومة أمريكياً على ظهر دبابات الحاكم العسكري الأمريكي للعراق بريمر، لم تنجح في تحقيق أَهْدَافها، فقد كانت الضربة التي عبر فيها المتطرف ترامب عن سذاجته العسكرية في تغريدة على «توتير» «استعدي يا روسيا فصواريخنا قادمة». لكنه حين واجهه وزير الدفاع ماتيس ورئيس هيئة الأركان الموحّدة جوزيف دانفورد بحقائق المعادلات، أُسقط في يده ولم يجد غير مستشاره جون بولتون يشد من أزره للحفاظ على ماء الوجه.

تلك الضربة التي تأجلت أَكْثَر من مرة، جاءت أقل من متوسطة الشدة، وأقرب منها إلى الجانب الاستعراضي وحفظ ماء الوجه، وهي تمت خارج إطار الشرعية الدولية، وكذلك استبقت مجيء اللجنة الأممية من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فيما بدى كأنها محاولة لطمس الأدلة، وخَاصَّة بأن الوقائع والمعطيات تشير إلى عدم استخدام أي سلاح كيماوي في مدينة دوما المحررة، سوى فبركات إعْلَامية تحريضية شاركت فيها المخابرات البريطانية.

الضربة الفضيحة والتي استخدمت فيها أحدث أسلحة الدول من صواريخ مجنحه وقنابل ضخمة، تمكن الدفاع الجوي السوري من الجيل القديم من إسقاط معظمها والمواقع التي تم قصفها، لم تكن سوى مواقع مهجورة أَوْ تم اخلاؤها قبيل عمليات القصف، ولذلك كانت الخسائر محدودة بشرياً ومادياً.

ولذلك هذه الضربة الحقت الضرر بهذا الحلف العدواني، والتي كشفت بشكل واضح أن ما يسوق من ادلة لتبرير هذه الضربة، استخدام الجيش السوري للسلاح الكيماوي في الغوطة الشرقية، لم تعد مقنعة لطفل صغير، وهذه الضربة عمقت من أزمة هذا التحالف بانتهاكه للقانون الدولي، ومثل هذا التصرف يفتح الطريق أمام دول أُخْرَى للتصرف خارج القانون الدولي، كما أنها رفعت من شعبية الرئيس الأسد والتفاف الجماهير السورية حوله داخل سوريا وخارجها، وكذلك الضربة عملت على تعزيز التحالف الروسي- الإيراني- السوري، وهي دفعت القيادة الروسية إلى تزويد الجيش السوري بشبكة دفاع جوي متطورة قادرة على ضرب الطائرات الإسرائيلية في الخاصرة الرخوة للشام الأجواء اللبنانية.

الضربة جاءت لتقول مجموعة حقائق بان الجيش السوري تعامل بكفاءة عالية مع العدوان، نتيجة ما اكتسبه من خبرة وتمرس في ميدان حرب جاوز عمرها السبع سنوات، وهذا مكن الدفاع الجوي السوري من إسقاط أغلب الصواريخ التي أطلقها الحلف المعادي (71) صاروخاً، وبالمقابل وجدنا بأن هناك قيادةً صلبة متماسكة، يقف على رأسها رئيس، يمتلك الشجاعة والإقدام، فهو صباح يوم العدوان مارس عمله اليومي بالقدوم إلى مكتبه بشكل طبيعي، وهذا التماسك والصلابة القيادية، جعلت الجماهير الشعبية، تلتف بشكل غير مسبوق حول قيادتها وتخرج للشوارع في تحد واضح لدول العدوان بحيث لم ترهب صواريخ العدوان، بل كانت تخرج في مسيرات ومظاهرات عفوية تندد بالعدوان وتشيد بالجيش والقيادة السورية.

عل المستوى السياسي، أكّدت سوريا على تمسكه بمواقفها، بانه لن يكون هناك أية تنازلات سياسية أَوْ جوائز ترضية لدول العدوان، وما عجزوا عن تحقيقه في الميدان، لن تفلح صواريخ العدوان في الضغط على القيادة السورية، لكي تقدم تنازلات سياسية للجماعات الإرْهَابية ومن يقفون خلفها.

أوغندا بعد السودان.. اليمن مقبرة الغزاة

وسام الكبسي

في عامها الرابع قوى العدوان مستمرةٌ في تنفيذ مُخَطّطاتها القذرة ومشاريعها الهدامة وأَهْدَافها الاستعمارية لليمن أرضاً وإنْسَاناً.

ولموقع اليمن الهام والاستراتيجي على طريق الملاحة البحرية التجارية بين الشرق والغرب.. صار مطمعاً لقوىً استعماريةٍ على مدى التأريخ.

مشاريعُ الاستعمار واحدة لا تختلف باختلاف الزمن والقوى المستعمرة من حيث العمل الممنهج على امتهان كرامة الإنْسَان أولاً، ثم خلق صراعات بينية لتمزيق النسيج الاجتماعي، وإغراق الناس في خلافاتهم البينية وتغذيتها لتعميقها واستمراريتها، وُصُولاً إلى نهب الثروات وأحكام السيطرة على السواحل والجزر وموانئ ومطارات وحقول النفط والغاز وكذلك التحكم في أهم ممر دولي يمر مِنْهُ ربع التجارة العالمية وهو باب المندب.

وهذا ما يحصل في مناطق سيطرة التحالف الأمريكي في الجنوب، وهو ما حذر مِنْهُ الشهيد القائد في ملزمة (خطر دخول أمريكا اليمن) وغيرها.. وكذلك السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله من خلال دروسه ومحاضراته ونداءاته العامة للأُمَّة جمعاء ولكن لمن يعي ويفهم وما أقلهم.

تحالف قوى الشيطان وقرنه لم يزِد من تشربوا الثقافة القُرْآنية من أحرار اليمن سوى قناعة راسخة بأن مشروعهم إلى زوال، والأحداث خير شاهد فيما يجري على الساحة اليمنية.

لقد حشدوا كُلّ قوتهم واشتروا ما تبقى من حثالة العالم وأشراره لإخضاع شعب لا يعرف قط الهزيمة وليس في قواميس حياته الوهن والخضوع، فمثلما كانت أرضه مقبرة لكل غازٍ ومحتل فحاضرة يمثل أنموذجاً لشعوب العالم في التحرر من الطواغيت والظلمة، كما يقول السيد القائد عَبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله (إذا أرادت الشعوب أن تتحرر كانت إرادة الله إلى جانبها).

استئجار أمريكا بأموال سعوإمَارَاتية لشركات عالمية معروفة ببشاعة إجرامها لم يجدِ نفعاً، فقد تم سحقهم وتمريغ أنوفهم في الوحل، فلم تكون شركة بلاك ووتر أحسن حالاً من داين قروب، كما لم يكُن مرتزقة السنغال أفضل حالاً من الجنجويد، فكلهم تعامل معهم مجاهدو الجيش واللجان الشعبية بما يستحقونه وزيادة.

تلقين الدروس القاسية جِدًّا لجيوش التحالف والتنكيل بهم وإبراز كُلّ ذلك بمشاهدَ حية يتم توزيعها صباحاً ومساءاً من قبل الإعْلَام الحربي يمثل انتكاسةً وهزيمة مدويةً لتحالف طالما أرعد وأزبد مفتخراً بما يمتلك من قوة وعتاد متعددة بتعدد تحالفاته متفاخراً بشرائه ضمير العالم الرخيص.

انسحبت بلاك ووتر تجر خيبتها وراءها وتبعتها داين قروب حين شعرت بأنها ستفقد مكانتها وهيبتها كأفضل شركة أمنية في العالم بعد ذاقوا وبالَ أمرهم وتفحمت جثامينهم في الصحارى والقفار، وتواتر الأخبار عن تلويح السودان بسحب قواتها المشاركة في العدوان على اليمن، ويعود اعتزام السودان الانسحابَ بعد أن تم سحلُ جنودها بأعداد مهولة وتحويلهم إلى نفايات تعافها كلابُ الصحراء.

بعد نفاذ جنود السودان المشاركين في العدوان على الشعب اليمني تقريباً وجرائم الاغتصاب الذي يقومُ بها الجنجويد والغضب العارم في الشارع اليمني، تعتزم دويلة الإمَارَات استقدام جنود أوغنديين، وفق عدة تقاريرَ نشرتها وسائل إعْلَام غربية، للمشاركة في قتل الأطفال والنساء وتدمير ما تبقى من البُنية التحتية.

في المقابل لم يجد اليمنيون قلقاً من توافُد المرتزِقة إلى بلادهم أياً كانوا وهم على ثقة بنصر الله لهم، فلديهم رجالٌ أبطال يجدون متعتَهم في نزالات الحرب البرية المباشرة، حيث لهم تكتيكاتهم العسكرية الخَاصَّة ويتفننون بحسم المعارك بمحارق تلو أُخْرَى، محارق لم تكلفهم سوى الضغط على الزناد، أَوْ ضوء أحضر لصاروخ باليستي يحول تجمع المرتزقة إلى خبر كان.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

إلى عُربان أمريكا: انتهى الدرسُ يا أغبياء

مشروعهم الكبير في المنطقة الذي يتمركز حول محورين هما: ضمان وجود وأمن واستقرار وامتداد (إسرائيل) في المنطقة العربية والإسلامية، وضمان تدفق النفط لأمريكا وأوروبا ونهب ثروات العرب تحت عناوين ومُسميات مختلفة، وما يحدث في سوريا له علاقة بالمحورين لا سيما ضمان وجود وأمن (إسرائيل)، فتدمير الدولة السورية والجيش السوري سيضعف (محور المقاومة) وقد يؤدي إلى انهياره والقضاء عليه باعتبار سوريا ركيزة أساسية فيه، واستنزاف الجيش السوري وصولاً إلى تدميره سيقضى على آخر جيش عربي يُمكن أن يشكل تهديداً على الكيان بعد إخراج مصر والأردن من الصراع وتدمير الجيش العراقي، وهذا بالطبع يخدم المصلحة الإسرائيلية في ضمان وجودها وأمنها ومن ثم الانطلاق نحو تصفية القضية الفلسطينية نهائياً والتطبيع مع الأنظمة العربية وإقامة تحالف مع بعضها خاصة الدول العربية الخليجية التي أيدت العدوان الثلاثي على سوريا. أما الدول الأخرى التي أيدت العدوان غير (إسرائيل) مثل تركيا والسعودية وقطر فمشاريعها الخاصة في سوريا تدور جوهرياً في فلك المشروع الصهيوأمريكي فقد وظفت حساباتها الصغيرة لتصنع وهمها الكبير لتصطدم بمشروع آخر مُضاد يُبطل أوهامها.

المشروع المقابل المُضاد محوره الحفاظ على وجود الدولة السورية – النظام والشعب والجيش والأرض- من خلال تثبيت وجود النظام السوري ودعم الجيش العربي السوري في حربه ضد جماعات المعارضة المُسلّحة ذات الطابع الوهابي التكفيري في مجملها المدعومة من الدول المؤيدة للعدوان الثلاثي.

هذا المشروع حقق ولا يزال انتصارات على الأرض، كان أبرزها طرد المُسلحين من مدينة حلب ومعظم شرق سوريا وكثير من ريفي حمص وحماة، وأخيراً الغوطة الشرقية لدمشق أحدثت تغييرات كبيرة في موازين القوى على الأرض لصالح النظام السوري بحيث أصبح الحسم العسكري مسألة قرار ووقت، ولم يعد أحد يتكلم عن إسقاط النظام، وأمسى جُلَّ اهتمام رعاة الجماعات المسلحة هو إطالة أمد الحرب لاستنزاف الدولة والجيش والبقاء في المساحات المقتطعة من الدولة السورية أطول فترة زمنية ممكنة لتحسين ظروف المفاوضات السياسية حين حدوثها.

والخلاصة إلى أن يفهم عربان أمريكا الدرس، وكي لا يتجرعوا المزيد من الخيبة والفشل في المراهنة على محور مهزوم لا محالة، وكي لا يستمروا في تبديد ثروات الأمة في إنفاقها على مشاريع خاسرة في سوريا وغيرها أو دفعها إتاوة وجزية لأمريكا ضريبة للذلة والمهانة ثم تكون عليهم حسرة فيما بعد، كان من الأوْلى توفير هذا الجهد والمال لبذله وإنفاقه في مشاريع التنمية في بلادهم وبلاد العرب والمسلمين ودعم القضية الفلسطينية- قضية العرب والمسلمين الأوْلى، وكان من الأفضل العمل على تجفيف منابع الفكر التكفيري في بلادهم، وإغلاق مصانع التكفير والتفجير الذي حوّل الصراع بين الأمة وأعدائها إلى صراعات وفتن وحروب داخل الأمة الواحدة، وحرف بوصلة الجهاد والمقاومة بعيداً عن القدس وفلسطين.

العجوز الشمطاء والأطماع القديمة الجديدة في اليمن (2-2)

عدلي عَبدالقوي العبسي

نعودُ مرة أُخْرَى إلى السؤال المهم: هل هذه الأحداث والتحَرّكات تمثّلُ بداية عودة للسيطرة السياسية الاقتصادية العسكرية (الكولونيالية) المباشرة، أي بعبارة أُخْرَى فرض سلطة الاحتلال على البلد؟!! أم أن الأمر لا يعدو عن كونه تحَرّكاً كثيفاً من أجل الحصول على نصيب وافر من الكعكة (أي الثروة الهائلة والمزايا الاستراتيجية للموقع الجغرافي).

وبالاختيار بين هذين الجزئين من السؤال الاستفساري نميل إلى الجزء الثاني، إذ أن الحديثَ عن عودة الكولنيالية بشكلها التقليدي أمر مستبعد في ظل ظروف عصرنا الراهن والتطورات الديموقراطية الحاصلة دولياً وإقْلِيْمياً ومحلياً مع بروز قوى جديدة تجعل حدوث مثل هذا الأمر شَيئاً صعباً جِدًّا إنْ لم يكن مستحيلاً.

ولكن ماذا تريد العجوز الشمطاء من هذه التحَرّكات والتدخلات العدوانية الواضحة على الصعيدين السياسي والعسكري؟!!

الجواب واضح: ثمة جملة من الأَهْدَاف والأغراض المكشوفة والمستترة للتحَرّك البريطاني الذي يقوده فريق اليمين البريطاني المحافظ الحاكن الجديد تيريزا ماي وطاقمها السياسي الشرير نوجزها فيما يلي:

الأطماع الاقتصادية المتمثلة بالاستثمارات في ميناء عدن وَغيرها من الموانئ اليمنية وكذلك في جوانبَ متعددةٍ من الاقتصاد البحري اليمني الواعد: جزراً وشواطئَ ومناطقَ صناعيةٍ وأسماكاً ونباتاتٍ نادرة ومعادن وسياحة بحرية ونفطاً وغازاً وبنية تحتية وووو، وذلك بالشراكة مع إحدى بناتها دويلة الإمَارَات التي سارعت إلى شن حرب على البلد الفقير من أجل السيطرة على ثروات اقتصاده البحري والطبيعي الواعد ومن أجل التحكم في الممرات الملاحية سعياً لدرء الخطر الاقتصادي الجيوسياسي المتمثل بالتمدد والمنافسة للقوى الأُخْرَى الإقْلِيْمية والدولية وأخطرها طموحات النفوذ والاستثمارات الصينية في سياق مشروعها التأريخي العملاق المسمى بـ(طريق الحرير)، ومعروفة قصة ميناء عدن وميناء جوادر الباكستاني والسباق على إمكانات الاقتصاد البحري للمنافسين المحتملين وَأَيْضاً مخاوف إمَارَاتية سعودية ومن ورائهما بريطانية أمريكية إسرائيلية من تمدد نفوذ عسكري واقتصادي مماثل لقوى أُخْرَى: روسية وإيرانية وتركية وهندية.

هذه المصالح المهددة والأطماع الواضحة لبريطانيا وتوابعها (أبقارها الحلوب أَوْ محمياتها الخليجية أَوْ بناتها الصغار إذا شئت) هي الدافع الأساس وراء هذه التحَرّكات السياسية الدبلوماسية العسكرية في المنطقة استنقاذاً لمصالحها غير المباشرة عبر توابعها الخليجيات؛ وبحثاً أَيْضاً عن صيد مباشر ونصيب وافر سريع من الكعكة المنوي تقاسمها في المستقبل القريب!!

وهناك مؤشراتٌ واضحة تؤكد هذه الأطماعَ البريطانية ووقوفها خلف التحَرّكات الخليجية وتوجيهها لها ومؤازرتها أبرزها: منها ما ذكره محللون جيوسياسيون يمنيون قبل أشهر:

أولها: التحذير البريطاني المستمر للأمم المتحدة من أخطار استهداف القوات الوطنية في صنعاء للملاحة الدولية في باب المندب (مثال العام الماضي حادثة محاولة استهداف ناقلة النفط الليبية بعد يوم من تصريح المسئول البريطاني وكذا الإعلان عن استهداف ناقلة النفط الإمَارَاتية.

ثانيها: إشراف القوات البحرية البريطانية على القوات البحرية العسكرية للتحالف في عدن ومحيطها مثال لواء المغاوير السعودي وتحويل مقر القوات البحرية اليمنية إلى مقر للقوات البحرية البريطانية ووجود خبراء بريطانيين في عدن (لاحظ أَيْضاً ما كشفته إحدى الصحف الأمريكية البارزة قبل مدة بسيطة من أن غرفة عمليات التحالف المركزية في المملكة مكونة من خبراء بريطانيين وأمريكيين!!!

ثالثاً: سياسة تشكيل القوات العسكرية (الميليشيات) على أساس مناطقي جهوي وبأنواعها المختلفة قوات نخبة + أحزمة أمنية + ميليشيات محلية (مثال قوات الصبيحة) وهي سياسة تشبه سياسة الاستعمار البريطاني في الجنوب.

رابعاً: سياسة إحياء مشروع تدويل الجزر اليمنية والسيطرة عليها وأبرزها جزيرة ميون في باب المندب.

خامساً: السيطرة على الموانئ الجنوبية وَالرغبة المحمومة في السيطرة على موانئ البحر الأحمر، بما فيها الحديدة وكذا السيطرة الحالية على ميناء المخاء والمناطق الساحلية جنوب غرب البلاد.

سادساً: محاولات إحياء مشروع اتحاد الجنوب العربي وهو مشروع بريطاني انتهى مع قيام ثورة أكتوبر.

نفهم إذاً لماذا قدمت بريطانيا مع كبرى بناتها أمريكا - والتي هي أَيْضاً لديها أطماعُها ومصالحها وإن بدرجة أقل - دعماً متنوعاً غير محدودٍ للدول الخليجية الرجعية الحليفة التابعة لها أثناء شن الحرب الامبريالية العدوانية بالوكالة نيابةً عنها على بلدنا ونفهم أَيْضاً لماذا تكاد تنفرد بريطانيا بالملفات السياسية ذات الصلة بالمنطقة وبلدنا على وجهِ الخصوص.

إنه إذاً التناغم لدول ذات أرومة تأريخية واحدة هي هَذِهِ الامبرياليات الأطلسية وكياناته الوظيفية (ممالك الخليج + الدولة الصهيونية) وهو ما نراه بوضوح في تنسيق السياسات الهادفة إلى خدمة المصالح المشتركة في اليمن.

إنه (الاقتصاد يا غبي) من يقف خلف هَذِهِ الحرب الظالمة والتحَرّكات السياسية والدبلوماسية والتضليل الإعْلَامي الثقافي باستخدام وتوظيف الأطروحات القومية اليمينية الفاشية التي يروج لها الصداميون والساداتيون والفيصليون عن خطر القوميات المجاورة على الأمن القومي العربي وهو الخطر المزعوم القائم على نزعات تأريخية قديمة كورشية وشعوبية وطورانية ووو.. إلخ.

وكذا توظيف الأساطير الدينية تارةً (لاحظ كثافة المواد المتنوعة في الانترنت والمكتبات ودُور العبادة عن ارماجيدون وعلامات الساعة وأشرار المشرق وعن الحرب المشتركة الإسْلَامية اليهودية ضدهؤلاءالأشرار..

واضحٌ هنا الرغبة المحمومة في حرف الصراع والتعمية على الخطر الحقيقي المتمثل بالمشروع الاستعماري الصهيوني وليس القوميات المجاورة التي تعاني من نفس مشاكل العرب وتتعرض، مثلهم للتآمر الغربي الاستعماري الصهيوني ومشروعة في استنهاب الثروة وتدمير المجتمع وتفكيك الدولة الوطنية.

إنه الاقتصادُ والأطماع الاستعمارية الاقتصادية وليست الحرب؛ بسبب صراع المذهب والطائفة أَوْ العرق والقومية أَوْ الرغبة في تفكيك البنى الاجتماعية المتخلفة وتحديث المجتمع أَوْ الاستبداد الآسيوي أَوْ الديموقراطية وحقوق الإنْسَان وإعادَة الشرعية ومكافحة الإرْهَاب أَوْ الصراعات التأريخية والأحقاد القديمة ولا حتى الاختلافات السياسية والحزبية، فكل هَذِهِ عوامل ثانوية تتحكم في الصراع أَوْ تقف كدافع وراء الهجمة الاستعمارية الراهنة وليس أي منها هو العامل الأساس.

لكن للتأريخ كلمته في النهاية ولا بد أن تصطدم مثلُ هَذِهِ السياسات العدوانية المحفزة بالأطماع الاستعمارية بالنضال الشعبي الثوري المقاوم وكذلك بالتدخلات والتحَرّكات الصديقة للدول الوطنية الكبرى الناهضة في الشرق والتي لديها أَيْضاً مصالحُها المشروعة في اليمن وتتمتع بعلاقات ممتازة مع شعبنا وذلك لمواقفها التأريخية المنحازة دوماً إلى جانب نضاله الوطني التحرري وهي وإنْ كانت الآن بعيدةً عن الموقف الإيْجَابي ولها حساباتها الخَاصَّة.

فإن تدخلها لصالح الشعب اليمني أمرٌ سيتكرر حتماً عندما تحين الظروف لذلك وتنفجر ثورة شعبية جديدة قادمة في وجه الغزاة، وهو ما سيجعل التدخل الإنْسَاني الصديق أمراً لازماً.

فضلاً عن الحوافز المشروعة التجارية لهما مع دول المنطقة ومنها بلدنا... وإن غداً لناظرة قريب.

تبعية الأنظمة العربيّة واستكبار الاستعمار

زهير أندراوس*

"مَنْ ظهر أولاً وَمَنْ أوجد مَنْ؟ العبد أمْ السيّد. هل السيّد مَنْ صنع العبد نتيجة لسلوكه العبوديّ أمْ العبد مَنْ صنع السيّد نتيجة لاستبداده؟"، هذا باختصارٍ شديدٍ لُبّ جدلية الفيلسوف الألمانيّ جورج هيغل، التي حاول سبر غورها في كتابه "ظواهرية الروح" الصادر عام 1807. والسؤال الذي يُستنبط ممّا ذُكر: هل ستبقى جدلية استسلام أوْ عبودية الأنظمة العربيّة قائمة أيضًا بلا نتيجة كما هي جدلية البيضة والدجاجة البيزنطيّة؟ وهل ستبقى العبودية والعرب رفاق درب وتأريخ طويل لا ينفصلان؟ سؤال لم تتّم الإجابة عليه حتى اللحظة، علمًا أنّه قد قيل إنّ عبوديتهم، أوْ تبعيتهم للغرب، جاءت من استبداد السيّد، وفي حالتنا الإمبرياليّة وموبقاتها، منذ أنْ تمّ غزو الوطن العربيّ ثقافيًا وبإرْهَاب الأسلحة الفتاكّة.

***

الثلاثيّ غيرُ المُقدّس: الإمبرياليّة، الصهيونيّة والرجعيّة العربيّة، ما زال يعمل وبوتيرةٍ مُقلقةٍ وخطيرةٍ جدًا على الإمعان في تكريس وترسيخ دونيّة الإنْسَان العربيّ، كمُقدّمةٍ لكيّ وعيه واستدخال الهزيمة، مُقارنةً بفوقية الغربيّ-الأبيض، والإسرائيليّ الحضاريّ والمُثقّف والمُتقدّم والمُتطوّر، وها نحن عشية إحياء الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطينيّ، وهي أَكْبَر جريمة ارتُكبت في التأريخ الحديث، حيثُ قامت قوى الاستكبار والاستعمار، مدعومةً من الحركة الصهيونيّة العنصريّة التوسّعية، وبتواطؤٍ مع الرجعيّة العربيّة، بتقديم فلسطين على طبقٍ من ذهبٍ للصهاينة، أيْ أنّ مَنْ لا يملك أعطى لمَنْ لا يستحّق،

نحن عشية الذكرى وفلسطين تتلاشى. سنُحيي الذكرى بألمٍ وحسرةٍ شديدين، ليس فقط لأننّا نتذكّر التشريد والتهجير والاقتلاع من الأرض والمجازر التي ارتُكبت بحقّ أبناء شعبنا، بل أيضًا؛ لأنّ قضية فلسطين، "قضية العرب الأولى"، باتت هامشيّةً وثانويّةً على الأجندة العربيّة والدوليّة وحتى العالميّة، ولا نُجافي الحقيقة إذا جزمنا بأنّ المُخطّط الشيطانيّ لتدمير سوريّة، الذي بموجبه تكالبت عليها أَكْثَر من تسعين دولةٍ، كان هدفه المفصليّ وما زال وسيبقى الإجهاز على قضية فلسطين، بواسطة تفتيت هذا القُطر العربيّ، أيْ أنّ الطريق لسيطرة السيّد الإمبرياليّ على الـ "عبد" فلسطين، تمُرّ عبر بوابة شطب دمشق عن الخريطة.

***

ولكي نضع بعض النقاط على عددٍ من الحروف، يتحتّم علينا العودة قليلاً إلى الماضي: فها هو دافيد بن غوريون، مؤسس دولة الاحتلال، أَكْبَر مثال على ذلك، فهو الذي أطلق مقولته الشهيرة والخبيثة: "عظمة إسرائيل ليس في قنبلتها النوويّة ولا ترسانتها العسكريّة، ولكن عظمة إسرائيل تكمن في انهيار ثلاث دول، مصر والعراق وسوريّة"، وبالتالي لا يُمكن بأيّ حالٍ من الأحوال، الفصل بين ما يجري هذه الأيّام في سوريّة عن الماضي والتأريخ والأجندات الصهيونيّة والغربيّة الاستعماريّة معها. فاستهداف سوريّة لم يسقط يومًا في الاستراتيجيات الصهيونيّة منذ ما قبل زرع دولتها هنا على أرض فلسطين. سوريّة بقيت اليوم وحيدة في المعركة، بعد أنْ خانها العرب من المحيط إلى الخليج، وجيشها العربيّ العقائديّ يخوض معركةً شرسةً ضدّ القوى التي جاهرت بعدائها من جميع أصقاع العالم، فمصر، أَكْبَر دولة عربيّة، تمّ إخراجها من محور الممانعة والمقاومة عام 1979 بعد التوقيع على اتفاق السلام مع إسرائيل، فيما قامت أمريكا وبريطانيا في العام 2003 بغزو العراق وحلّ جيشه وإعدام رئيسه، الشهيد صدّام حسين، بذريعة مُلفقةٍ وكاذبةٍ بأنّه يمتلك أسلحة غيرُ تقليديّةٍ.

***

والمُفارقة أنّه في الذكرى الـ15 لاحتلال العراق، عادت أمريكا، رأس الأفعى، بمُساعدةٍ من شريكتيها، فرنسا وبريطانيا، بشنّ عدوانٍ ثلاثيٍّ ضدّ سوريّة، فجر السبت الـ14 من نيسان (أبريل) الجاري، بزعمٍ أنّ النظام الحاكم في دمشق استخدم الأسلحة الكيميائيّة ضدّ شعبه. وغنيٌّ عن القول إنّ هذه الدول الثلاثة، وهي مارقة وبلطجيّة بامتياز، لم تُبرز أدلّةً لتأكيد ادّعاءاتها، والطامة الكبرى أنّه بعد حوالي 24 ساعة من العدوان البربريّ-الهمجيّ على بلاد الشام عقدت جامعة الدول العربيّة، التي لا تُسمن ولا تُغني عن جوعٍ، قمّتها في الظهران بالسعوديّة، ولم يجرؤ أيّ زعيمٍ عربيٍّ على التطرّق للعدوان، لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ، وفي هذه العُجالة يحّق لنا أنْ نسأل وبالصوت العالي: هل الأنظمة العربيّة أيدّت العدوان؟ أمْ أنّها مُرتاحة جدًا؛ لأنّه بحسب جدلية هيغل، نحن أمام موقفين، موقف السيّد وموقف العبد، وفي حين أنّ السيّد قد خاطر حتى النهاية، فاستطاع أنْ يظفر باعتراف وعي الآخر به، نجد أنّ العبد قد رفض المخاطرة، وتخلّى عن رغبته، ومن ثمّ اقتصر ردّه على إشباع رغبه الآخر، وبذلك اعترف بالآخر دون أنْ يلقي منه أيّ اعترافٍ، بكلماتٍ أُخْرَى لم يرفع العرب العلم الأبيض فقط، بل استسلموا قولاً وفعلاً.

***

بالإضافة إلى ذلك، نؤكّد على أنّ عدم اتخاذ موقفٍ هو موقف في قمّة الانتهازيّة، وبعيدًا عن الـ "تضامن العربيّ" الهلاميّ والخُرافيّ، نُشير إلى أنّ مَنْ لا يحترم نفسه، لا يملك أيّ حقٍ أخلاقيٍّ بمُطالبة الآخرين بحصافته ومهابته وتوقيره، وبالتالي: عندما ترى الأمم الأُخْرَى هذه الـ "مسرحيّة الهزليّة" من إعداد وإنتاج الأنظمة العربيّة، كيف ستحترم أمّة الناطقين بالضاد؟ والأدهى من ذلك: لماذا ستُقيم للعرب وزنًا وهُمْ يطعنون بعضهم البعض سرًّا علانيّةً؟ وأَكْثَر من ذلك: بريطانيا، أمّ الاستعمار، أجرت استفتاءً للانسحاب من الاتحاد الأوروبيّ، أمّا نحن، فقد قررنا طرد سوريّة، وهي عضو مؤسس وفاعل، من جامعة الدول العربيّة، وهي خطوةٌ غيرُ مُبررةٍ بتاتًا، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ كيان الاحتلال يُقيم علاقاتٍ دبلوماسيّةٍ كاملةٍ وعلنيّةٍ مع مصر والأردن، مدعومةٍ باتفاقيتيْ سلام، أمّا عن العلاقات السريّة الإسرائيليّة مع الدول التي يُصّنفها مُعجم الصهاينة بـ "الدول العربيّة السُنيّة المُعتدلة"، فحدّث ولا حرج.

***

عوّلنا على الشعوب العربيّة، كنّا على أمل أنْ تنطلق المظاهرات المُنددّة بالعدوان الثلاثيّ ضدّ سيادة دولةٍ عربيّةٍ في العواصم العربيّة لتوجيه رسالةٍ حادّة كالموس لأمريكا، التي قال عنها الشهيد جمال عَبدالناصر: "إذا وجدتموها راضيةً عنّي فاعلموا أنني على خطأ"، ولكن خيبة الأمل كانت بحجم التوقعّات: الشارع العربيّ بسواده الأعظم التزم الصمت المُطبق، ولم يرتقِ إلى مُستوى الحدث، وإذا اختزلنا بعض التظاهرات اليتيمة فيُمكننا القول إنّ الأنظمة والشعوب العربيّة باتا في نفس قارب التبعيّة المُطلقة للسيّد الـ "غربيّ الأبيض" والـ "صهيونيّ الراقي"، وإذا كان الوضع كذلك، كان حريًا بالقمّة العربيّة الأخيرة، التي لم تُصدر كعادتها بيانات الشجب والاستنكار والتعبير عن الامتعاض، اتخاذ قرارٍ بتأييد العدوان الثلاثيّ ضدّ سوريّة، ودقّ المسمار، ربّما الأخير، في نعش هذه الأمّة و"قضيتها المركزيّة"، فلسطين.

*كاتب عربيّ من فلسطين

يأتي الفرجُ في المراحل الصعبة

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

إذا ما تحدثنا عن (الفَـرَج) في مفهومه العام فهو يعني الانفراج، ولكن عندما نتحدث عن الفرج في إطار الجهاد في سبيل الله فسيكون المقصودُ به (النصر الإلهي) بكل ما تعنيه الكلمة. كما أن الحديثَ عن الفرج المرتبط بالجهاد في سبيل الله يعني تجاوُزَ محطات جهادية سابقة وأبرزها: التحَـرّك، والمواجهة، والثبات، والصبر..؛ لذلك فإن أيَّةَ أُمَّـة جهادية أَوْ مجتمع جهادي يواجه ويجاهد في سبيل الله حتى يتعرض للبأساء والضراء والزلزلة، فهو هنا يطوى صفحةً من المحطات الجهادية ويفتح صفحةً أُخْـرَى، بمعنى أن هذه المجتمع المجاهد يبدأ في الدخول في محطة جديدة، وربما تكون الأخيرة وهي: مرحلة النصر، وهذه من الضمانات والبشارات التي سطَّرها اللهُ تعالى في القُـرْآن الكريم باعتبارها سنة وبشارة إلهية؛ لأنّ المراحل الصعبة من (بأساء، وَضراء، وَزلزلة) ستكون بدايةً للولوج إلى النصر الإلهي.. وهذا ما حكاه اللهُ جلّ وعلا في سورة البقرة في قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ}(البقرة214).

ولأهميّة هذا المحطة التي يكون فيها المجاهدون في سبيل الله عرضةً للمراحل الصعبة، قد يتراجع الكثير ويتضعضعون بسبب فقدانهم الثقة بالله، وعدم وجود [الوعي القُـرْآني] الذي يشكل الضمانة، والحصانة، والوقاية في مواجهة التحديات الكبرى، مهما عظُمت في أعين الناس، كما يشكل إيْمَاناً راسخاً كرسوخ الجبال في مواجهة المرجفين والمشككين، لذلك من المهم في ظل هذه التحديات الكبرى التي يواجهها شعبنا اليمني المسلم أن نكون على درجةٍ عاليةٍ من الوعي القُـرْآني، والحيطة والحذر من الانزلاق في هاوية التراجع واليأس من رحمة الله ونصره..

ومن خلال الدرس العاشر من دروس شهر رمضان أشار الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله تعالى عليه - إلى ذلك حيث يقول:

((في موضوع الفرج، عندما قال الله: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ} (البقرة214) قلنا: إن من الأشياء التي يجب أن نفهمها: أن تكون ثقتك بالله بأنه في الموقف الحرج سيكون النصر؛ لأن العادة بالنسبة للناس، عندما يقول: [ممكن نتحَـرّك، لكن...] يكون عنده صورة أنه ربما - مثلما يقولون - تحمض القضية (تزداد سوءاً)، ربما يتطور الموضوع. يعني: الناس - عادة - يخافون من ماذا؟ من تطور القضية، وأن يصبح موقفاً كبيراً، وصراعاً كبيراً، وخطورة كبيرة، أليست هذه الحالة التي تحصل عند الناس؟ أنت عندما تستفسر آخرين، يعني: عندما يأتي واحد يتحدث مع آخرين ستعرف من داخل أنفسهم: أن الشيءَ الذي يهيِّب الكثير من الناس، ممكن يتحَـرّك معك في كذا، وفي كذا، أما هناك فمشكلة كبيرة عندما يصل الموضوع إلى مواجهة مع قوة كبرى. لاحظوا هنا في القُـرْآن الكريم في أَكْثَـر من آية يذكِّر اللهُ الناسَ بما يعطيهم ضمانة في النقطة التي عادةً يتهيبون من أن يصلوا إليها، وهي ماذا؟ عندما تشتد القضية، عندما تكون المواقف الحرجة سيكون هناك نصر، سيكون هناك فرج؛ ولهذا قال هنا: {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ})).

ولخطورة التراجع والتضعضع في منتصف الطريق يعتبر الشهيدُ القائد أنّ عامل الوعي مهم جداً للمجاهدين في سبيل الله مجتمعاً وأفراداً، حتى يكونوا على وتيرةٍ مستمرة من الثبات والثقة بالله مهما تعاظمت التحديات، ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك:

((قد تكون مثلاً بالنسبة للمجتمعات عندما يحصل بأساء، وضراء، وزلزلة، قد يجعل التزلزل أَكْثَـر بسبب نقص الوعي عند الناس، يحصل تزلزل أَكْبَـر، يعني: يحصل اضطراب، وتردد لديهم، ونوع من القلق، فمما يشكل ضمانة في هذه أن تعتبر أنه خلّي (دع) الزلزلة، والبأساء، والضراء تشتد بكيفها، متى ما اشتدت سيأتي فرج. أليس الإنْسَان قد يتراجع من البداية على أساس أنها قد تشتد، قد تحصل خطورة كبيرة فيتراجع؟ لكن عندما تكون واعياً من خلال الآية، لا..؛ لأنه لو اشتدت فهناك الفرج، ما أنت ستتحمل في الوسط؟ نفس الوعي، الوعي نفسه، الوعي الذي يقوم على أساس هدى الله سبحانه وتعالى يقي الناس من الكثير من الزلزلة؛ لأن الزلزلة هنا بمعنى أنه حكى من داخل المجتمع، قد لا يحتمل أن يكون النبي نفسه، أَوْ مؤمنين واعين على مستوى عالٍ، أن يكونوا اكترثوا بالزلزلة؛ لأنه قدم لنا نموذجا آخر: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ}(آل عمران173) أليست هذه من الأشياء التي تزلزل؟ {فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} ألم يحصل هنا ثبات؟)).

وبعد أن ضرب اللهُ لنا مثلاً بالفئة المؤمنة التي لم تتزلزلْ ولم تتراجع أمام التحديات؛ بل بالعكس زادها ذلك إيْمَاناً ويقيناً بحتمية وقُرب النصر، يستشهد السيدُ حسين بدرالدين بمثالٍ قُـرْآني آخر في نفس السياق يتعلق بجنود طالوت ذلك الملك الصالح الذي تخاذلت نسبةٌ كبيرة من جيشه لأسبابٍ وتحدياتٍ مختلفة، منها ابتلائهم بعدم الشرب من النهر- باستثناء غرفةٍ واحدة -، عندها تراجعت نسبةٌ منهم لخللٍ في وعيهم وإيْمَانهم وثقتهم بالله، ومن ثَـمَّ عندما رأوا جيشاً جراراً في مواجهتهم وهو جيش جالوت، تراجعت نسبةٌ أُخْـرَى من جيش طالوت، فضعفوا واستكانوا واعتقدوا أنه من المستحيل المواجهة والنصر في ظلّ انعدام [التوازن المادي]..!! باستثناء ثلةٍ مؤمنةٍ واعية لم تتزلزل ولم تتراجع، بل انطلقت لتواجه الإرجاف والتخويف لتُثبِّت الآخرين، ومما قاله الشهيدُ القائد (رضوان الله عليه) في هذا السياق:

((في نفس المقام مع بني إسرائيل، في هذه الآية نفسها، عندما قال الآخرون: {لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ} هذا مؤشر خطير، يعني: قد راح أَكْثَـرنا قبل، وراح أَكْثَـرنا بعد النهر، ونحن الآن في الميدان. أليست هذه تُوجِد زلزلة؟ لكن لاحظ كيف الوعي لديهم جعلهم هم يثبِّتون الآخرين، لم يضطربوا هم، {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللّهِ كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بِإِذنِ اللهِ والله مع الصَّابرين} لم يتزلزل هؤلاء، مع أنها صارت حالةً رهيبة فعلاً، وهم في ميدان المواجهة لم يتزلزلوا! لماذا؟ إيْمَانهم قوي، وعندهم وعي بالشكل الذي يقيهم الاضطراب، كانوا هم ثابتين، وساعدوا على أن يَثْبُت الآخرون. إذاً فمعنى هذا بأنه قد تحصل، ولو مع نبي من أنبياء الله، إذا لم يكن هناك تفهم بالشكل الكامل لتوجيهاته، قد تحصل زلزلة عند نسبة، أما من يتفهمون فهم لا يضطربون، ولا يتزحزحون، سيكون عندهم فكرة بأنه خليها تصل إلى أن يُقتل واحد، أليست القضية هذه؟ أليست نهاية كُلّ شيء هنا في الدنيا؟ خليها تصل إلى أن تُقتل، معناه ماذا؟ أن تنتقل شهيداً فتحيا من جديد في أفضل حياة، فهل يمكن تتزلزل؟ ولهذا كان الناس الثابتون تكون مشاريعهم كبيرة، ماذا يعني كبيرة؟ هؤلاء المؤمنون برزوا وعندهم مشروع نصر في مواجهة تلك القوة الجبارة، والكثيرة العدد بقيادة ملكهم جالوت، انطلقوا بذلك الدعاء: {وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(البقرة250) ألم يدعوا اللهَ بالشكل هذا؟ عندهم طموح أن ينتصروا عليهم، وفعلاً انتصروا عليهم {فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ}(البقرة251))).

ثم يؤكد الشهيدُ القائد بأنه من المهم جداً أن يكونَ القُـرْآن الكريم هو المشروع الذي من خلاله ننطلق في حركتنا ونتحَـرّك بحركته، وحيث يكون مشروعه تكون حركتنا، وَألاّ نعتمد فقط على ما حققناه من إيْمَانٍ وقوةٍ وانتصار؛ بل من المهم جداً أن نكون دائمي الالتجاء إلى الله بالدعاء والتضرع بشكلٍ دائم، ومما قاله (رضوان الله عليه) في هذا الإطار:

((هذه قضية هامة، لا بد أن تؤمن بأن يكون مشروعك هو مشروع القُـرْآن نفسه، ألم يكن القُـرْآن للناس جميعاً، للعالمين جميعاً؟ تكون نظرتك نظرته، وبعده، أين ما وصلت، بعد القُـرْآن أينما وصلت، هذه قضية. أن يكون في نفس الوقت عندك إيْمَان بأن النصر الإلهي، والفرج الإلهي، يأتي في النقطة التي تجعل الآخرين لتهيبهم منها يتراجعون. هنا إذاً لم يعد هناك ما يخليك تتراجع. في نفس الوقت يكون الإنْسَان دائم الدعاء لله، هذه قضية لا ينفرد الإنْسَان بنفسه أبداً مهما لمس عنده من قوة إيْمَان، واستعداد، وثبات، لازم يكون دائم العلاقة بالله، والدعاء باستمرار، {رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}(آل عمران8) {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}(البقرة250) مجموعة أدعية من هذه نحاول أن نقولها يومياً، في قنوت الفجر، في قنوت الوتر، في خارج الصلاة، ندعو بها)).

حكاية مجاهد

زياد السالمي

ترتيبُ وضعك قبل أن تمضي
توقَّفْ من كتابة واقع
مُلقَىً على أَسَفِ الزمانِ
وفي محطتك الأخيرة
قل لغيرك حان موعدُنا لنذهب
نحوَ غايتنا الكبيرة
نحوَ بذلِ الروحِ والدمِ في سبيل الله
لم تكن الحياةُ جميلةً من غيرِ أرض
تشرَئِبُ إلى السيادة والمعالي
قل لنفسك لم أكن سبباً لدمعة
طفلة فقدت أباها
لم أكُن إلا محباً فارتأتني
الأمنيات بأن أقاتل
عن بلادي
ها أنا ما زلت بَضًّا في اختيار المستحيل
ولن أغنيَ للعدو
رميت همي جانباً وحملت سيفي مثلَ غيري
ثم رحت محملاً بدعاء أمي
لا مكان إذن سوى للنصر أَوْ للنصر
أمضي هكذا..

* * *

قالت
نساء مدينتي لا تترك الغازي ينام
ولا تدع أبداً سلاحَك جانباً صَوِّبه
نحو الخائنين ولا تبالي
من تضعضع بعضهم
أنت الرجولةُ في مآقينا
لترتسم ابتسامتُنا نشيداً
يا رجولتَنا أفقنا مطمئنات
لأنك في التخوم تقارعُ الغازي
وتدفع عن بلادك عن ترابك
عن وجودك
فانتصر أَوْ فانتصر أَوْ فانتصر
لا شيء غير النصر تحمله فهيا
هكذا..

* * *

بر بأرضك حين
ترفع رايةَ الوطنِ العظيم
على جماجمِ كُلِّ غازٍ

قيادات في المقاومة: هناك ضغوط دولية وإقليمية لإيقاف المسيرة لكن الشعب الفلسطيني سيستمر

استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة المئات في الجمعة الرابعة من «مسيرة العودة الكبرى» بغزة

المسيرة : فلسطين المحتلة

تحت شعار «جمعة الشهداء والأسرى»، خرج عشراتُ الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، أمس، في الجمعة الرابعة من مسيرة العودة الكبرى التي انطلقت فعالياتها نهاية مارس الفائت؛ تأكيداً على حق الفلسطينيين في العودة إلى كامل أراضيهم التي يحتلها الكيان الصهيوني؛ ووفاءً لتضحيات الشهداء والأسرى الذين قدّمتهم فلسطين على مدى سنوات النضال ومقاومة الاحتلال.

مصادرُ فلسطينيةٌ أفادت بأن أعداداً كبيرةً من الفلسطينيين تدفّقوا إلى حدود قطاع غزة منذ الساعات الأولى من صباح أمس، واستمروا بالتجمّع عند جميع مخيمات العودة على طول الحدود، غيرَ مبالين بالمنشورات الورقية التي ظلت تلقيها عليهم طائراتُ الاحتلال، والتي احتوت على تهديدات وتحذيرات من المشاركة في المسيرة.

واندلعت مواجهاتٌ بين المحتجين الفلسطينيين وقُوَّات الاحتلال، حيث تمكن المحتجون من اجتياز عدد من السياجات الأمنية التي وضعتها قُوَّات الاحتلال هناك، وأفادت مصادر فلسطينية بأنه تمت إزالة مئات الأمتار من السياج الأمني شرق مخيم العودة في خان يونس جنوب القطاع، كما تم سحب السياج الشائك شرق البريج.

وكعادتها، لجأت قُوَّات الاحتلال الصهيوني إلى استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي وقنابل الغاز، وحتى لحظة الكتابة، استشهد ثلاثة فلسطينيين، فيما أصيب أكثر من 126 آخرين بجروح وبحالات اختناق جراء قمع قُوَّات الاحتلال للمحتجين.

وبهذا يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى 38 شهيداً منذ فعاليات الجمعة الأولى من مسيرة العودة، بينهم اثنان يحتجز الاحتلال جثمانيهما، فيما يتجاوز عدد المصابين 4300 فلسطينيّ.

وكان المنسق الإنْسَاني للأمم المتحدة في فلسطين، جيمي ماكغولدريك، قد طالب، أمس، بحماية المتظاهرين الفلسطينيين وتوفير الدعم الإنْسَاني العاجل لهم، وقال في بيان صحفي: إن على سلطات الاحتلال أن تتوقف عن استخدام القوة في مواجهة مسيرات العودة؛ لأن ذلك ينافي القوانين الدولية، إلا أن سلطات الاحتلال تجاهلت ذلك بوضوح واستمرت في استهداف الفلسطينيين.

من جانب آخر، أكّد القيادي في حركة المقاومة الشعبية الفلسطينية، خالد الازبط، أن هناك ضغوطاً دولية وعربية تتزايد يوماً بعد يوم؛ من أجل إجبار حركات المقاومة والشعب الفلسطيني على إيقاف فعاليات مسيرة العودة.

ونقل موقعُ العالم الإخباري عن الأزبط، أمس، قوله: إن هذه الضغوطات لن تثنيَ الشعبَ الفلسطيني.. مؤكّداً أن مسيرة العودة مستمرة حتى تحقيق الأَهْدَاف المرجوة منها.

ويأتي تصريح الأزبط بعد أن كانت وسائل إعْلَام عبرية قد كشفت في وقت سابق أنّ دولاً عربية، من ضمنها السعودية ومصر، تسعى للضغط على حركة المقاومة الإسلامية حماس، من أجل العمل على إيقاف مسيرة العودة، مقابل ضمان استمرار فتح معبر رفح.

كما أكّد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، داوود شهاب، أن فعالياتِ مسيرة العودة ستتواصل حتى منتصف مايو القادم، حيث ستسجل انطلاقةً ثانيةً لمسيرة العودة، ستتوسع لتشمل الضفة المحتلة أَيْضاً.

وأوضح شهاب، أن غزة لا يمارَسُ عليها الضغط بل هي تفرض أجندتها على العدو الإسرائيلي، وهي لا تقاتل وحدَها، مشيراً إلى أن لُغةَ الضغط لا تجدي مع الشعب الفلسطيني.

وقال شهاب في تصريح صحفي: إن لجوء الاحتلال إلى إلقاء منشورات ورقية تحذيرية على المتظاهرين، هو «محاولة مرتعشة ومرتبكة» تكشف عجز سلطات الكيان عن مواجهة الحقيقة، مؤكّداً على أن «إسرائيل» تقف عارية بالرغم من محاولات الدفاع الأمريكي عنها وبالرغم من تهافت بعض الأطراف العربية والخليجية تحديداً على التطبيع معها.

الجيش السوري يحرر بلدة «الضمير» بريف دمشق

المسيرة : وكالات

أعلن الجيشُ السوري تحريرَ بلدة «الضمير» في منطقة القلمون بريف دمشق الشرقي بالكامل، من الجماعات المسلحة، وذلك بعد خروج آخر دفعة من عناصر تنظيم ما يسمى «جيش الإسلام التكفيري» منها بموجب اتفاق مع قُوَّات الجيش.

وقالت وكالة الأنباء السورية «سانا»: إن وحداتٍ من قوى الأمن الداخلي دخلت، مساء أمس الأول، إلى بلدة الضمير، ورفعت عَلَمَ الجمهورية العربية السورية فوق مبنى مديرية الناحية وسط البلدة بمشاركة المئات من الأهالي الذين أعربوا عن شكرهم للجيش.

وجاء خروج المسلحين بموجب اتّفاق مع قُوَّات الجيش السوري، يقضي بخروجهم من بلدة الضمير إلى منطقة جرابلس وتسليم أسلحتهم للجيش، وخرج على ضوء هذا الاتفاق نحو 1500 تكفيري مع 3500 فرد من عائلاتهم.

وفور دخولها إلى البلدة، قامت وحداتُ الجيش السوري بتمشيط المنطقة وتطهيرها من مخلفات التكفيريين وتجهيزها لعودة مؤسّسات الدولة إليها، وسط ترحيب كبير من السكان.

ويأتي الاتّفاقُ بخروج التكفيريين من بلدة الضمير بعد 5 أَيَّام من خروج آخر دفعة من تكفيريي ما يسمى «جيش الإسلام» من مدينة دوما في الغوطة الشرقية إلى جرابلس، حيث أعلنت قُوَّاتُ الجيش بعدَها تحريرَ كاملِ الغوطة الشرقية.

مصرع وإصابة 8 جنود سعوديين بهجوم مسلح جنوبي المملكة

المسيرة : وكالات

لقي أربعةُ جنود سعوديين مصرعَهم، وأصيب أربعة آخرون، في هجوم مسلح استهدف نقطةً للأمن السعودي في منطقة عسير جنوب غربي المملكة.

وأعلنت وزارة الداخلية السعودية، الخميس الفائت، أن أربعة من عناصرها قُتلوا، وأصيب أربعة آخرون، جراء هجوم مسلح على نقطة تفتيش في طريق عرقوب الواصل بين محافظتَي المجاردة وبارق بمنطقة عسير.

وقالت الوزارة إنّ قُوَّات الأمن قتلت أحد الضالعين في الهجوم واعتقلت اثنين آخرين، حيث نقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث باسم الوزارة أنه تمّ «تحديدُ هُوية عدد من المتورطين والقبض على اثنين منهم، كما أسفرت المتابعة الأمنية عن رصد شخصٍ ثالثٍ من المتورطين في الجريمة أثناء محاولته الفرار من قبضة رجال الأمن، مما اقتضى تبادل إطلاق النار معه ومقتله».

وأشار المتحدث باسم الوزارة، إلى أن الثلاثة المهاجمين سعوديون.

وتُعتبَرُ منطقةُ عسير من المناطق السعودية التي يعاني سكانُها من إقصاء وتهميش كبير من قبل السلطات السعودية، كما هو الحال في المناطق الشرقية للمملكة، وربما يكون هذا الهجوم بداية لمرحلة مواجهة داخلية مع السلطات في تلك المنطقة.

قصف صاروخي على مطار «معيتيقة» الدولي في ليبيا

المسيرة : وكالات

تعرّض مطارُ معيتيقة الدولي في ليبيا، لقصف صاروخي ألحق أضراراً بالمطار وأصاب طائرة كانت تستعدُّ للإقلاع، يوم أمس الأول.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن متحدث من قوة الردع الخَاصَّة قوله: إن صاروخاً أصاب طائرة إيرباص 320 في حين أصابت صواريخ أُخْرَى صالة الوصول بمطار معيتيقة حوالي الساعة الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي، لكن أحداً لم يُصَب.

وقالت قوةُ الردع الأمنية التي تديرُ المطار وتتبعُ الحكومة الموالية للغرب: إن الصواريخ أطلقها تابعون لزعيم جماعة مسلحة يُعرَفُ باسم بشير «البقرة»، وهي جماعةٌ خاضت اشتباكاتٍ مع الحكومة من قبلُ.

يُذكَر أن جماعاتٍ مسلحةً تسيطرُ على العاصمة طرابلس منذ العام 2011، كما أن مطار معيتيقة هو المطارُ الوحيدُ الذي يعمل في طرابلس.

المسيرة

العدد (408)

السبت

5 شعبان 1439هـ - 21 ابريل 2018م

منصة الحرف

معاذ الجنيد

ألسْنَا اليوم نحتِفلُ انتصاراً ؟
وينطفئُ العِدا ذلاً وعارا !!
فكُوني يا سنين الحرب دهراً
فإنَّا نقتلُ الدهرَ انتظارا

معنى الاحتلال أن تخسَرَ أرضَك وعِرضَك وتُستباحَ كرامتُك وأن تصبحَ عبداً للمحتل وتصبحَ أرضُكِ قواعدَ عسكريةً لـه.. فالمطلوب أن نكون أكثر وعياً وثباتاً وأن يتحرَّك الشباب إلى الجبهات لمواجهة قوى الغزو والاحتلال.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تشتيت وتبديل الأهداف

يحيى عبدالرحمن المحطوري

إذا لم نعمل على تغيير النظام.. فسيستكثرون علينا تصويبَ وتغييرَ المناهج.. وإذا لم نركز على مكافحة الفساد.. فسنفشل في مكافحة شائعات التشويه المضاد.. وإذا تقاعسنا في ضرب الطابور الخامس.. فسنفشل في حماية الجبهة الداخلية من المؤامرات والدسائس.. وإذا سكتنا عن الجيش القاعد.. فسنفشلُ في الدفاعِ عن شرعيةِ المجاهد.. وإذا لم يدفعوا ثمنَ التثبيط والتشويه والخذلان.. فسيواصلون ابتزازَنا لمجرد أنهم لم يقفوا ضدنا مع العدوان..

وإذا لم نُصْلِحِ الجهازَ الحكومي المتخاذل والراقد.. فسنظلم تضحياتِ الشعبِ المثابر والصامد.. إذا لم نُزِلْ كُلَّ ما يواجِهُ الثورةَ من عوائق.. فسنكونُ شُركاءَ في إحياءِ وعودةِ النظام السابق.. إذا واصلنا السكوتَ على الطاغوتِ الظالم.. فسنفشَلُ في إنقاذِ وهِدايةِ الشعبِ بالقُرآن والملازم.. إذا جاملنا زعماءَ الظلام والردى.. فسيواصلون الإساءةَ إلى أعلامِ النورِ والهدى.

حتى لو ظننتَ أنك انتصرتَ في المعركة الهامشية.. فقد انتصر عدوُّك في تشتيتِك وتحويلِك وحَرْفِكَ عن الدفاعِ عن معركتِك الأساسية..

مجاناً لمشتركي الفوترة والدفع المسبق

ولجميع الشبكات المحلية

- طريقة الارسال:

555 * الرقم المطلوب # ثم إتصال

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

حِوارٌ بالِستي

معاذ الجنيد

كأنَّ (عصا موسى) بكفِّكَ يا (بدرُ)
لكَ انشَقَّت الأجواءُ وانفَلَقَ البحرُ
كأنَّ (عصا موسى) بكفِّكَ.. أبطَلَتْ
دفاعات (أمريكا) كما أُبطِلَ السِحرُ
أجلْ.. إنَّ بي من عَزم (موسى) إرادةً
ولِيِّ من رسولِ اللهِ في قُوَّتي سِرُّ
كأسيادِها تُبدي الدفاعاتُ حزمَهَا
وإنْ شاهدَتني أنشَدَتْ (طلَعَ البدرُ)
لأني (يمانيٌّ) فبطشي مُباركٌ
إذا طرتُ لا تسألْ.. وقُلْ قُضِيَ الأمرُ
لأنِّي (يمانيٌّ) الهُوية والهوى
فلولا وقودي.. كان طيَّرَني الفخرُ
أُشرِّفُ قومي صَيحةً بعدَ صَيحة
ولِيِّ كلّ يوم فوق أعدائِهم كَرُّ
لكثرةِ ما شُوهِدتُ في كُلِّ بُقعة
توهَّمَ بعضُ الناس من أنَّني (الخِضْرُ)
بِـ(جيزان) أوْ (نجران) أمضي مُزلزلاً
وتهتَزُّ (إسرائيلُ) وَ(الدِّوَلُ العشرُ)
يقولون من (إيران) جئنا.. وإنَّنا
إلى (يمنِ الإيمان) كُلٌّ لهُ جِذرُ
فما أغلقوا باب السما في حصارهم
وما لعطايا الله يا صاحبي حَصرُ
وما ضَرَّ إنْ قالوا؟.. أما تلكَ سُنَّةٌ!
متى ظَهَرَ الإيمانُ.. أنكرَهُ الكُفرُ
أنَا (يمنيٌّ) الرأس والجسم والمَدَى
صنيعُ رِجالٍ.. في الجهادِ هُمُ الطُهرُ
وقد كنتُ (نجماً) في البداية (ثاقباً)
وأصبحتُ (بدراً) عندما أثمرَ الصبرُ
كبرتُ مع (ابن البدر) في ظِلِّ فتيةٍ
على يَدهِمْ يهوي فراعِنةٌ كُثُرُ
رجالٌ أولوا بأسٍ.. تولّوا فأخلصوا
إذا ما ابتَلاهُمْ ربُّهم.. ظَمِئَ النهرُ
أطيرُ من الذِّكر الذي في صدورهم
أيُردَعُ صاروخٌ منصَّتُهُ الذِكرُ؟
دُروعُ العِدا أنَّى اتَّجهتُ.. تناثَرَتْ
هشيماً.. وبأسي كالرياحِ لها يذرُو
فقد وُزِّعَتْ دونَ اختيارٍ مهَامُنا
لك الشِّعرُ في أرضِ الوغى.. ولنا النثرُ!
وزَمجَرَ (بركانُ البراكين) قائلاً
تألَّقتَ يا (بدرَ البُدور) لكَ الأجرُ
أتأتي معي نحوَ (الرياض) برحلة
يمانية من هولها يُنظَرُ الحشرُ؟
وما سَرَّني شيءٌ بها كي أزورَها
ولكنني بعد المجازرِ مُضطَرُّ
إذا الحربُ ما زالت تطالُ صغارَنا
فما لغيابي عن عواصمهم عُذرُ
فسَّلِمْ على (نجرانَ) واذرع معي المَدَى
فهذا المَدَى عندي بأميالِه.. شِبرُ
حُضورك يا (بُركانُ) يكفي.. فَسِرْ بنا
معَ الله.. يا مَن فيكَ ينشرِحُ الصدرُ
سأُصبِحُ (بدر اثنين) حتماً.. ونلتقي
بها.. أوْ بإسرائيلَ.. وليسقُطِ الشَّرُّ!
أظُنُّكَ أتممتَ (الملازمَ) كُلَّها
فَحَنَّتْ لفتح (القُدسِ) أنفاسُكَ الحُمْرُ
أتَعْرِفُ أنِّي كنتُ لـ(سكود) أنتمي
وحين هداني اللهُ والفتيةُ الغُرُّ
تطَوَّرتُ حتى صارت الأرضُ في يدي
كأنَّ بين (أمريكا) وقاعدتي (مِترُ)
إذا ما تخيَّرتُ اجتثاثَ مُعسكرٍ
فإنَّ احتمالَ الميلِ عن محوِه.. صِفرُ
ومن موقعي أُلغي مكانَ اجتماعِهِمْ
لأنَّ حضوري لاجتماعاتهم.. حَظْرُ
فمُذْ صِرتُ للشعبِ اليمانيِّ أنتمي
أدُكُّ ولا أخشى.. لأنَّ معيَ ظَهرُ
أطوفُ بأجواء (الخليج) جميعها
وما للمنصَّات التي نُصِبَتْ.. ذِكرُ!
سلاحهُمُ الجويُّ أنكَرَ نفسَهُ
وقال لهُمْ.. عفواً.. فأنظمتيْ بَرُّ!
عجبتُ.. على ماذا تُسمى ذكيةً
دفاعاتُ (أمريكا) الغبيةُ يا (بدرُ)!؟
ذكاءٌ (ترامبيٌّ) التبَلُّد والعَمَى
نجيءُ ولا حِسٌّ لديه ولا خُبْرُ
كأنَّ على رادار (باك) أكِنَّةً
غَشتها.. وفي آذان (حاسوبها) وَقْرُ
بَدَتْ (قُبَّةُ الهادِيْ) أشدَّ حمايةً
تَرُدُّ صواريخَ العِدا.. ملئها القهرُ
وتُلغي انفجارَ البعض عنها.. فترتمي
كزائرةٍ عندَ الضريح لها نِذْرُ
وقُبَّةُ أمريكا الحديديةُ انزَوَتْ
كعارية في السُوق ليس لها سِتْرُ
لقد جرَّبُوهاً واطمأنُّوا لفعلها
ولكنْ أتى (البُركانُ) فاختلفَ الأمرُ
كألعابِ نيرانٍ بوَصلي تطايَرَتْ
فما عُدتُ أدري فرحةٌ تلك.. أم ذُعرُ!
وقالت لقد نوَّرتَ يا شيخُ دارَنا
لعمرُكَ قُلْ لِيْ أينَ أصحابُكَ الغُبْرُ؟
سيأتون زحفاً أوْ على كُلِّ (قاهرٍ)
بيوم إلهيٍّ به يُنصَفُ (النِمْرُ)
وأمسَتْ تُحَيِّيني الدفاعاتُ رَهبةً
وترجِفُ خوفاً -لا حياءً- وتحمرُّ
تُراودني عن نفسِها بين أهلها
أحتى صواريخ الملوك بها عُهْرُ!!
وفَتَّحتِ الأبوابَ.. أهلاً ومرحباً
فديتُكَ نفسي أيُّها الشامخُ الحُرُّ
تفضَّلْ رعاكَ اللهُ هذا مطارُنا
رفاقُكَ يا ابنَ الأكرمين هُنا مَرُّوا
أمامَكَ أهدافُ (البراكين) فأتِها
وهذا أنا إنْ شئتَ.. منظومةٌ بِكْرُ
تمنَّعتُ واستعصمتُ عنها بنفسها
فما غايتي إلا المَطَارُ أوْ القصرُ
وصلتُ ورأسي قطعةٌ من جهنم
وفي خافقي من كُلِّ مجزرةٍ ثأرُ
وظَنَّ الأعادي مَانِعَتهُمْ حُصُونُهُم
من الله.. حتى جئتُ من حيثُ لمْ يَدْرُوا
تفجَّرتُ حتى ابتلَّ (سروالُ جدِّهِمْ)
وأُرْعِدَ من بأسي السلاطينُ واصفرُّوا
تفجرتُ في (نجدِ الشياطين) بغتةً
وقد مَسَّ قومي من جرائمها الضُّرُّ
(وقالت لقد أزرى بيَ الدهرُ وابتَلَى
فقلتُ معاذَ الله بل نحنُ لا الدهرُ)
توزَّطتِ في حربِ (اليمانِيْنَ) فابشري
بخاتمةٍ غبراءَ ما بعدَها عُمْرُ
وما زالَ من بينِ (البراكين) يغتلي
أخٌ ثالثٌ.. في كفِّه عُقِدَ النصرُ
يفرُّ ملوكُ النفطِ من عُقرِ دارهم
ويبدو سعيدَ الحظِّ مَن ضمَّهُ القبرُ
وتهتِفُ عن شعبي.. الشعوبُ جميعُها
كأنَّكَ (موسى).. أيُّها (اليمنُ) الحُرُّ!

أبريل / 2018م

قضيتنا الأولى

إلى عُربان أمريكا: انتهى الدرسُ يا أغبياء

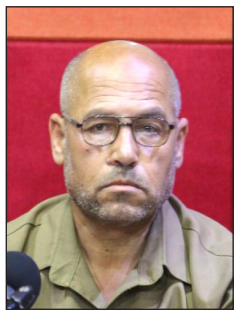

د. وليد القططي*

عندما أنشد كارم محمود أُنشودته الوطنية التي مطلعها «أمجاد يا عرب أمجاد.. في بلادنا كرام أسياد» أثناء المد الثوري القومي في مرحلة بزوغ نجم الناصرية بعد ثورة يوليو 1952 لم يكن يتوّقع حتى في أسوأ كوابيسه أن العرب أو بعضَهم على وجه الدقة سيهوي في الدرك الأسفل من الضعة والامتهان، وسيتردّى في القعر الدنيء من الخِسّة والإذعان، وأن أمجاد العرب ستتحوّل إلى هوان وخنوع، وأنهم في بلادهم أذلاء عبيد بعد أن كانوا كراماً أسياداً. وأن العربان من آل سعود وآل ثانٍ وآل خليفة وغيرهم قد هوت بهم ريح التبعية لأمريكا في مكان سحيق فأعلنوا فرحهم وتأييدهم للعدوان الثلاثي على سوريا، وكأنهم لم يدركوا بعد أن الدرس قد انتهى في سوريا، وأن أمريكا و(إسرائيل) وحلفاءهما في الغرب والإقليم يلعبون في الوقت الضائع بعد أن صفّر الحكمُ بانتهاء المباراة، فالمشروع الأمريكي-الإسرائيلي أو الصهيوأمريكي في طريقه إلى الهزيمة، والمشروع المُضاد في طريقه إلى النصر، ولم يقل لهم أحدٌ بعد: انتهى الدرس يا أغبياء!

المشروع الصهيوأمريكي في سوريا هو جزء من

*كاتبٌ وباحثٌ فلسطيني- بتصرُّف يسير

البقية ص 9

وزارة الداخلية تخصص الرقم المجاني

8000188

لاستقبال شكاوى وبلاغات المواطنين

عن أي تلاعب في أسعار الغاز أو إخفائه